



السنة الخامسة

صفر سنة ١٣٧١ - نوفمبر سنة ١٩٥١

العدد التاسع

## الكويت تفقد شاعراً

في طليعة هؤلاء الشعراء الذين بنوا لهم يوتاً منيرة من القصيد العالي، وشيدوا لهم قصوراً من الشعر الرفيع .  
والتي كلما أردت هنا أن أتى بشواهد من نقائس شاعرنا الكبير ، "زاحمت علي" أشعاره متدافعة بعضها ببعض ، فأحار في أيها أختي ، وأيها أختي ، وماذا أترك منها ؟ ولو أحدثت وأحترت إحاطتها لظلمت الآخرين ، وما أكثرها !...  
وما على القارئ الكريم إلا أن يتبعها لدى رواه وأصحابه الذين يهتمون بجمع أشعاره كل الاهتمام ، ليقروا فيها صحة ما ندعي ، وصدق ما نقول ؛ وليرأوا فيها أيضاً الشعر الغنائي الرائع ، والقصيد المثالي الراسخ . وليس لنا أن نقول هنا شيء عن شاعرنا الكبير "فهد العسكر" إذ يكفي هذا الاسم الذي هو أشهر من نار على علم كما يقول المثل العربي .

لكن الذي يحز في نفوسنا ، والذي يؤلمنا حقاً أن شاعرنا الكبير مات منذ شهرين ولم نعلم عن موته شيء ، ولم نسمع عن وفاته شيئاً ، ولم نعلم من رفاقه حتى ولا كلمة رثاء أو تأبين (١) ؛ ولولا كلمة بسيطة خرجت على سبيلها من فم بعض الزملاء "مات فهد العسكر" لظل شاعرنا في طي النسيان ، ولعد علينا ذلك بعض المغرضين إهمالاً ونكراناً .  
ولم تصدق الخبر أول ما سمعناه ، فرحنا نرسل البرقيات لتؤكد من صدق هذا الخبر الفاجع ، والتألم الأليم ؛  
( البقية على ص ١٦ )

أسكتت يد الموت صوتاً طالما تردد أنغاماً شجية في قلوب المحزونين .  
وأخبرت بلبلاً طالما غنى فأطرب ، وتناح فأبكي ، وأنشد فأعجب .

وأصمت شاعراً طالما هفت لأشعاره الأثمة ، وحفقت غرائده القلوب ، وحدثت بأبكاره الركب .  
أجل لقد امتدت يد الموت إلى الشاعر الكويتي الكبير "فهد صالح العسكر" فأردته ؛ فلم يجد يشيد الشعر ولا يقرض القصيد ، ولا يسكر النثر ، بروائه النادرة ، وقصائده السلسة ، وأغانيه الشجية .

لقد خسرت الكويت بفقد "فهد العسكر" شاعر أدانت له القوافي ، وأدلس له الألفاظ ، واثقادت له الأوزان طامحة .  
كان رحمه الله بخار المعنى الرفيع ، والوزن الغنائي ، والقوافي الراقصة ، والألفاظ الحية ؛ فتأني قصائده أنغاماً تطرب القارئ ، وتضج السامع ، وتهب بالشاعر والأديب في دنيا من الأحلام ، وفي عالم من الجلال الحقيقي البديع .

إن "فهد العسكر" شاعر مطبوع ، وهو بُعد من شعراء الكويت الخالدون الذين رفعوا راية الشعر عالياً ، وطاولوا بها كبار الشعراء في الأمة العربية ، وسوا بالشعر موصواً لا ينكره عليهم فطاحل شعراء العربية ؛ وأخذوا لأنفسهم به طريقاً لا يميح عليهم أمراء الشعر العربي .

إن في الكويت شعراء أفذاذ ، لهم في الشعر رايات خفاقة ، وألوية عالية ، وإن الشاعر الكبير "فهد العسكر"

(١) وردتنا أخيراً قصيدة رثاء للشاعر الصديق (راشد السيف)



## البعثة مع مفتش المعارف الجديد

قدم الأستاذ عبد العزيز الثربللي سكرتير مجلس المعارف بعض الأسئلة إلى الربى الأستاذ «جيل على» المفتش الجديد في معارف الكويت، وقد تفضل بالإجابة عليها.

ويسر «البعثة» أن تنشر فيها إلى الأسئلة مع أجوبة الأستاذ «جيل» لما لها من أهمية.

راجية أن يحق الأمان والآمال الإصلاحية في (برامج التعليم) التي يتوقف عليها بناء الجيل القادم، والتي نهو إلى تحقيقها نفس كل كويتي مخلص.

البعثة

تسير مناهج التعليم في الكويت إلى حد كبير على هدى مناهج التعليم المصري في المرحلتين الابتدائية والثانوية، ولا غرابة في ذلك، فمناهج الشقيقة الكبرى مدروسة دراسة تطبيقية وافية من قبل الإخصائيين التربويين، وقد تطورت ونمت إلى وضعها الحالي بعد أن صهرت في بوتقة التجربة، وللمدرسين المصريين في السنوات الماضية سعي مشكور وجهاد مبرور في وضع أسس النهضة التعليمية الحديثة في الكويت.

لأن مناهج التعليم في الكويت يجب أن تتطور وتتنوع في المستقبل وفق ما يفرضه المحيط الطبيعي والمحيط البشري فتحت هذه المناهج بطابعها إلى الكويتي. وتقوم المدارس في الكويت الآن بواجب نحو الأمية في الجيل الصاعد وتشر مبادئ الثقافة العامة، وما يدعو إلى تقدير العاملين في حقل التعليم هنا لنجاح الطالب عبد العزيز مصطفى في امتحان الدخول إلى جامعة لندن London matriculation في دورة حزيران الماضي، ثم أن مدرّس المعارف الأستاذ المقدادي حريس على إعداد أكبر عدد ممكن من الشباب الكويتي للقيام بهجاء التعليم في المدارس الابتدائية؟ وقد صحت عزيمته على افتتاح ثلاثة صفوف في المدرسة المباركية الثانوية لتدريب المعلمين في بدء هذه السنة الدراسية. لكن على المسؤولين عن توجيه مشعل العرفان أن يوجدوا مدرسة ثانوية للبنات، لأعداد السيدة المهذبة التي سيكون باستطاعتها أن تكون أما منشئة موجبة إلى بناء المجتمع الكويتي وإسعاده، وعليهم أن يوجدوا مدرسة مهنية صناعية تزود البلد بما يحتاجه من مهرة الصناع والعامل الفنيين.

السؤال الثالث. علنا أنكم خدمتم مدة طويلة في مجال التربية والتعليم فما هو شعوركم وأنتم تؤدون هذا الواجب الحيوي؟

السؤال الأول: أعتقد أنه كانت في مخيلتكم صورة للكويت، فهل انطبقت الصورة التي في مخيلتكم مع حقيقة الواقع الذي شاهدتموه؟

كانت تقوم في ذهني صورة قاتمة عن قسوة المناخ في الكويت، منشؤها ما قرأت وما سمعت عن حر الصيف الذي احس في هذا العام، وهناك اغراق وتهويل في ما حدثني به اخواني الفلسطينيون عن جور الطبيعة في إقليم الكويت، وأن وجودهم في العام الماضي كان امتحاناً قاسياً لأعضائهم ولطاقة جلودهم، إلا أنني عندما خرجت من الطائرة في صباح اليوم الثاني والعشرين من سبتمبر ١٩٥١ وجدتني أنفسي نسبياً بارداً عالياً أزال في بضعة دقائق تلك الصورة القاتمة التي علقت في ذهني عن جور الطبيعة وقسوة المناخ، كما أنني كنت فريسة وهم بأنني سأعيش في صحراء تنعدم فيها وسائل الراحة التي ينعم بها الناس المتحضرون، ولكن سرعان ما تبدد هذا الوهم عند ما دخلت دار مدير المعارف، أقيم ضيفاً إلى أن يتم إعداد مسكني، فوجدت أن سيل الراحة متيسرة إلى حد كبير، وفي غضون أيام معدودة تبين أن الكويتيين إخوان صدق، قوامون على العهد، تواقون بغطرهم إلى المكرمات، يشيع في قسبات وجوهم وملاعهم المضيئة ذكاء يشف عن توقد في جذوة الفهم، وإلهم قد استوحوا من صاحب السمو أمير البلاد الانطلاق والاندفاع لتحقيق الحجر العام فاستمروا دخلهم القومي للصلح العام، وكانوا أسبق الشعوب العربية في محاربة الجهل والمرض والفاقة في مجتمعاتهم.

السؤال الثاني: لقد اطلعتم بحكم مركزكم العلمي بالمعارف على مناهج التعليم وخطة الدراسة، كما قمتم بجولة على معاهد التعليم، فما هو أثر هذه الجولة في تفكيركم وهل لديكم ملاحظات على نظام التعليم؟

## مصارف للرئتين

بعدمصارف الدم والعظام

اقترح بعض الأطباء بمستشفى « مونت فوار » تجربة اعدادمصارف لحفظ الرئة واستخدامها في علاج القلب ومن المعروف أن الطب نجح في إعداد مصارف الدم والعظام والعيون والشرابين والأعصاب التي تستخلص من الناس أو الحيوان عقب وفاتهم مباشرة ثم تحفظ بشروط معينة لاستخدامها عند الحاجة .

وبرى أولئك الأطباء أن تطبيق هذه الشروط جائز أيضاً في حالة الرئتين ويمكن استخدامها بصورة مؤقتة لتغذية مرضى القلب « بالأكسجين » في حالة إجراء جراحات في القلوب .

وللتبعية الآن هو استخدام اللشعات الآلية لتقصير الدورة الدموية وإبعادها عن منطقة الجراحة القلبية في أثناء العملية ولكن الأطباء « مونيغار » يتنبأون بأنه قد يكون من الضروري تحويل الدم كله عن غرف القلب وفي هذه الحالة فإن الجراح يواجه مشكلة تغذية الجسم بمحاضته من « الأكسجين » .

وقد أورد الأطباء في تقريرهم بعض التجارب الناجحة التي أجروها على القطط واستخدمت فيها رتنا قطعة لتغذية قطة أخرى « بالأكسجين » اللازم لحياتها .

## مسبار لشكل الزراع

تمكن الجراح جارت بركين من إجراء جراحة استخدم فيها مسبار يتفاوت طوله بين ٩٥ و ١٢ بوصة لتحسين استخدام الذراع للصاب بالشلل . ويمتلك هذه الجراحة هو الدكتور كينزكر الألماني « وفيها تربط عظمة الذراع بصلع الكف » .

وكان هذا التحسين يحدث في الماضي بتجسيص الكف لمدة ستة أشهر ولكن استخدام هذا المسار يتيح إزالة الجبس بمجرد شفاء الجروح في مدة ٣ أسابيع .

الشخصيات الحية الفاعلة المحركة ، للتنظمة الناطقة ، حتى تكون في المجتمع السكويي مبعث قوة وحياة واندفاع .

مصيل على

الفتى الأول بمعارف السكويي

خدمت في حقول التعليم مدة ثلاثة وعشرين عاماً وكان هدفى دائماً طلب المعرفة لوجه المعرفة ، ثم لاني كنت أعد دروسى وعاضراتى في الرياضات إعداداً كاملاً فأشعر وأنا ألقى درسى أن إقتادى لمعرفى يساعدى على إعطاء ضرورية الاتقان للتلاميذ ، وخلقى البوق الصفى ، والاحساس بالجمال في ثوبهم . كما أننى كنت أعمل على كسب صداقة كل تلميذ من تلاميذى ، وهذه الصداقة التي كونتها كانتلى دائماً وأبداً معين سرورى لا ينضب

السؤال الرابع : ما رأيكم في توحيد مناهج التعليم في البلاد العربية وماهى فضائل هذا التوحيد وهل بالإمكان تحقيقها ؟

قلت في جوابى عن السؤال الثانى أن مناهج التعليم في بلد مايجب أن تتميز بتأثير المحيط الطبعى والمحيط البشرى لذلك البلد ، ولا مراء في أن هناك بعض الاختلاف في المحيط الطبعى الذى تعيش فيه الأمة العربية وأن ، هذا الاختلاف لايد وأن يترك أثراً في مناهج التعليم ولكن المحيط البشرى وأن تبأين إلى حد ما فإنه يستمد قروعه من أسول مشتركة في الجنس واللغة والحضارة الروحية الإسلامية ، ولذا فإن بالإمكان توحيد الخطوط العريضة في المناهج التعليمية في مختلف البلاد العربية ، ولعل عهد أحياء الوحدة العربية الحديثة هو أصحح للتأسيات لمراسة أهم أسس الوحدة الإسلامية القديمة التي يجب أن ترسم خطاها ونستمد من روعها ونقدي مثلهاوعاياتها حتى تتحقق وحدة الشعوب العربيةمن الناحية العقلية أولاً ، ثم تلوها الوحدة السياسية إن شاء الله .

السؤال الخامس : أن الأمم في كافة بقاع الأرض تعتمد في نهضتها وتقدمها على جهود الشباب ؛ فماهى النصائح والإرشادات التي تقدمونها لتياب السكويي الناضج ليخدم الوطن والمجتمع بأمانة وإخلاص ؟

إن نصائحي للشباب السكويي هى :

أولاً — أن يكتسب الأسلوب العلمى التجريبي في الكشف عن الحقيقة ، وأن تكون الحقيقة غاية ومبتغاه .

ثانياً — أن يقبل على التعليم الفنى الذى يمككه بواسطة الآلات المختلفة من السيطرة على الطبيعة وتصريف قواها في خدمة المجتمع السكويي .

ثالثاً — أن يغلب على الهوى والطمع والاستئثار ، وأن يحترم كرامة الفرد وشخصية الإنسان .

رابعاً — أن يؤمن بالحرية ويعمل على تكوين

## يوم الهجرة

الله تعالى ، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت »  
ويقول الله قبلته إلى بيت المقدس لحكمة يعلمها ، فيظل  
الرسول متذكرا مكة والسكينة ، مقبلا وجهه في السماء راجيا  
أن يوليه الله قبلة رضاه ، وما إن ينزل قرآن بتحويل القبلة  
إلى الكعبة حتى يسارع الرسول بالتحويل إليها قبل أن يتم  
صلاته في السجدة في القبليتين ، وما إن تلوح أول فرصة لفتح  
مكة حتى يعود إليها عودة المصلح الصافع ، لعودة الحقوق  
الثائر وكذلك شأن النبوة في جمالها وكألفها : « لقد جاءكم  
رسول من أنفسكم ، عزيز عليه ما عنتم ، حريص عليكم ،  
بالمؤمنين رؤوف رحيم » .

وعلمنا الهجرة أن الصديق الساعد إذا أخلص في صداقة  
وتطهر من الأغراض والأمراض في مؤازرته ، كان على  
الأحداث خير معوان ، وكان في الشدائد أكرم إنسان ،  
فهذا أبو بكر وزير سيد الأنبياء ، يضرب لثقل العلياء في الوفاء  
لرسوله وقائده ، فيشتري المأبئين لرحلة الهجرة سرا ، وبعد  
أن أُرِيط ليكون لها دليلا ، ثم يركب من الفرج حين ينبت  
الرسول بأنه سيكون رفيقه في هجرته ، ثم يأخذ ماله كله معه  
ويترك بيته وفيه بنات صغيرات كعائشة وأسماء ، وله والد  
شيخ ضئيف هو أبو قحافة ، ثم يترك وطنه العالي ليخرج  
إلى رحلة لا يدرى مداها ولا منتهىها ، ثم يجد ابنه عبد الله  
ليحمل الأتباء إليهما وهما في الغار . وبنته أسماء لتحمل  
الطعام ، ومولاه عامر بن فهيرة ليسقيهما لبن قطيعه من الغنم ،  
ثم يعمل الرسول على كتيفيه حين أحس بالألم في قدميه ،  
ثم يتقدمه أثناء السير تارة خوف الرصد ، وتارة عنه تارة  
خوف الطاب ، يريد ليفديه بنفسه ، ويستري الغار له قبل  
دخوله ، فإن كان فيه أذى أصابه بدل الرسول ، ثم يبلغ به  
الخوف على الرسول مبلغه وقد وقف المشركون بباب الغار ،  
فيثبت الرسول فؤاده قائلا : لا تخزن إن الله معنا .

ثم يسأله الناس في الطريق . من هذا يا أبا بكر ؟  
فيحتال في الإجابة قائلا : هذا هادي يدين الطريق . فيحسب  
الحاسب أنه يدين الطريق في الأرض ، بينما هو يدين سبيل  
الحير وطريق الهدى . وكذلك يكون صدق الوفاء  
في الإخاء !

وعلمنا الهجرة أن المرأة المؤمنة تستطيع أن تسهم بتضييقها

إن يوم الهجرة في سيرة الإسلام خاصة ، وفي تاريخ  
البشرية عامة يبدو كالعنوان للكتاب ، بل كالمفتاح للباب ،  
قد كان إنسانا يفتح جديد ونصر مجيد ، ونقطة تحول في  
أنجاه الإنسانية نحو الحق والنور ، وجاءت نتائجها القريبة  
والبعيدة مؤكدة أن الله قد جعل هذا اليوم الجليل الخالد  
منفذاً إلى بركاته التي جلاها على الإسلام والمسلمين قبله ،  
حين صدق وعده ، ونصر عبده ، وأعرض عنه ، وهزم  
الأحزاب وحده ، وحين حقق لرسوله الكريم عليه الصلاة  
والتسليم أمره : « قل رب أدخلني مدخل صدق ، وأخرجني  
مخرج صدق ، واجعل لي من لَدُنْكَ سلطانا نصيرا ، وقل  
جاء الحق وزهق الباطل ، إن الباطل كان زهوقا » .

وإن الأحداث العالية الجلى لتمر متتابعة ، لها وميضها  
وزلالها ، ما بين حديث وقديم ، ومسعد وئيم ، وجائر  
وقويم ، ثم تخبو أوتتطفئ ، ويظل حادث الهجرة على الدهر  
خالفا ، وبين الأحداث علما ماجدا ، وكلا لآل الحلال الوليد  
في فاعة العام الجديد انبعث ذكرى الهجرة قوة عاطفة ،  
كانها وقعت بالأمس القريب ، وكأنها لم تقطع في أحمق التاريخ  
مئات السنين ، ولعل سرا خفيا من أسرار العمل القدير  
يصر أرجاء هذه الذكرى على الدوام ، ليحملها باعنا يحفز  
المسلمين إلى مواصلة المجهود ، والإيفاء بالمجهود والاستقامة  
على صراط العزيز الحميد .

ولقد انطوت الهجرة بتقدماتها وخطواتها على دروس  
تلم وتقوم ، وترشد وتسد ، وفيها عظة وبلاغ لتقوم يعقلون  
وفيها تذكرة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ،  
فقد علمنا الهجرة أن صاحب لبدا إذا ضاق بالبيئة ، ولم يجد  
فيها عوامل الحسب والإنبات ، ولم يلج منها نور الأمل  
والرجاء تحول عنها مؤقتا إلى سواها ، حيث يجد التنفس  
لدعوته ، والاستجابة لشرعته ، والتجاة بعبادته ، وهو في  
الوقت نفسه لا ينسى المواطن الأصلي ، ولا البيئة الأولى ، بل  
يلتصن الأسباب ويرقب يوم الإياب ، حتى إذا ما ملحت  
الظروف للعودة عاد هاديا راشدا ، لا غاضبا منتقيا ، ومن  
هنا رأينا عمدا صلوات الله عليه ينظر إلى مكة حين خروجه  
منها مهاجرا ، ويقول متأثرا : « والله أنك لأحب أرض  
الله لي ، وإنك لأحب بلاد الله لي ، وأكرمها على

## فى المريح كانتات حية

من الأمور المحتملة جداً ذلك الرأى القائل إن أحوال المريح كانت منذ عصور طوال ملائمة لوجود نوع من النبات والخسرات الشبيهة ببعض الشيء بنباتات الأرض وحشراها ، وربما كان ما حدث هو أنه حين اختفى « الأكسجين » وبخار الماء من جو المريح لم تستطع هذه الكائنات الحية أن تتطور إلى الرقى فتكون لها « أعناق » مثلاً كما حدث للكائنات الحية على الأرض بل ظلت غاية فى البساطة فرادى ومعقدة جداً كجموعة .

وقد صور « أولاف ستابيدون » المريح على هذه الصورة تصويراً بديعاً فقال : إن هذه الأحياء تكون سبباً صغيرة كل قطرة منها تنافى أو تصدر الإشارات التوجيهية كالجهاز العصبي فى الحيوانات التى تعيش على الأرض .

ووصف أول غارة من المريح على الأرض بوصول سحابة خضراء ، وهى نوع من الدخان أو البخار الذى يمكن أن يتكاثف بفعل الضغط فيصير مادة هلامية .

كانه وهو فرد من جلاله

فى عسكر حين تلقاه وفى حشم

حاشا ما أكثر الآيات التى تتعلمها من هجرة الرسول عليه الصلاة والسلام ، ولكن خير العلم ما وافقه العمل ، وإن أخسر الناس صفقة من ساق إليه ربه فى دينه أو دنياه علماً فإزداد به نهاية أو ضلالاً ، وفى الهجرة ما فيها من حوافر المجد والثوب ، والنبات لازلازل والحطوب ، فهل آن الألوان لأمة محمدى تفض عن أجفانها آثار الوسن ، وترهق بإقدامها روح الوهن ، وتعشق بعدها وعزها فى هذا الزمن ؟ يا أبا نبي محمد ، إنها لعنة القدر وسبة الأبد ، إن ضاع على أيديكم تراث محمد . .

أحمد الترابى

للمرس بالأهرام الشريف

فى نصرة دينها ونبيها ، ويمكنها أن تشارك عند الضرورة بمجهودها للصالح العام ، دون أن تشط أو تسرف ، فهذه عائشة تشهد بجويات الرسول مع أبى بكر فى بيته وتحفظ سرها ، وهذه أسماء تعمل الزاد إلى نزى العار ، وهذه كوكبة من بنات الأنصار يستقبلن الرسول بالأغاريذ والأناشيد ، وفى سبيل الله هانت على المرأة للؤمنة أزمت ، حدثت أسماء بنت أبى بكر فقالت : « لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه أتاننا نمر من قريش فهم أبو جهل بن هشام ، فوقفوا على باب أبى بكر فقالوا : أين أبوك يا بنت أبى بكر ؟ قلت : لأأردى والله أين أبى . فرفع أبو جهل لونه الله به — وكان فاحشاً خبيثاً — فلطم خدى لطمه ، فطرح منها قرطى » .

وعلمنا الهجرة أن القائد هذا كان عبقرى ما هو با استطاع أن يؤثر فى اتباعه ، وأن يهر جموع أنصاره ، فيخضعهم بسلطانهم الروحي ، ويجمع أعينهم زمامه العاطفى ، فكانهم مسخرون فى يديه بقوة عجيبة رهيبة ، يأمرهم فيأمرعون ، ويشيرون لهم فيستجيبون ، فى صمت وخضوع ، وإنكار للذات مع خشوع ، ولما وقد قامت لديهم الدلائل والبراهين على صدق هادهم ، وعبقرية قائدهم ، وإخلاص قائدهم ؟ .

ومن هنا نرى ما حدث الهجرة وهو امتحان زهيب عظيم لتفريق المؤمنين والشركين على السواء ، ويشير به الرسول ويدعو إليه فيليه الكبار والصغار ، ويعمل له الجميع بالليل والنهار ، حتى يتم على أهل وجه مطلوب . وإنه لمن صميم العجب أن يضع الرسول خطة هجرته وراء ستار ، ويعلم هذه الخطة بعض الكبار كآبى بكر ، وبعض الشباب كعمى وعبد الله ابن أبى بكر ، وبعض الفتيات كعائشة وأسماء ، وبعض اللواتى كعاصم بن فيرة ، بل وبعض للشركين كعبد الله ابن أريقط اللبى ، ثم تظل الخطة مكتومة غير معلومة ، لا ينشئ لها سر ، ولا يظهر لها أمر ، ولا يدري أحد من الأعداء أين توجه الرسول وصاحبه ، مع أن العرب اجتمعت على البحث عنه ، ورصدت الجائرة الكبرى لمن يأتي به حياً أو ميتاً وهى مائة ناقة من خيرة النبايق ، وهناك الفضول وجب الاستطلاع وكشف المجهول مما يغرى القتيان والفرسان والشبان بتتبع آثار الرسول .

نعم إنها يد الله القوية القاهرة التى تنفى عن الحصون والجيوش الجبراة ؛ وإنها شخصية الرسول الأمين ، سميت وعلمت حتى ألفت ظلها على من حولها فهدت المؤمنين ، وهبرت للشركين .

# كاظمة

بقية ما نشر في العدد الماضي ،

## « الفرزدق كويتي ! »

« الفرزدق كويتي ! »

نم إنه كويتي قبل السكوتيين .

الفرزدق همام بن غالب بن صمصمة من مشاهير الشعراء وهو علم من أعلام الأدب العربي ، ويقال إن شعر الفرزدق حفظ ثلث اللغة العربية ، إذ لو لا شعره لضاع الشيء الكثير من اللغة . وقال من لم يقرأ منا للفرزدق شيء من الشعر قل أو كثر ، وأمر مهاجراته مع جرير — وكلاهما من تميم — مشهور . إذ دأبت هذه المهاجرة قرابة الأربعين عاما شغلت قصائد جميع أندية الأدب وحلقات دراسته في جميع البلاد العربية ، وكانت الركيان تحمل هذه القصائد إلى جميع أنحاء الجزيرة العربية . والرواة تنهاقت على رواية هذه القصائد ، واعتنى علماء اللغة العربية بها فيما اعتاد . فأنفوا فيها الكتب المشهورة ، تلك الكتب التي أفادت الأدب العربي فيما إفادة . ككتاب النقايش لأبي عبيدة . إن كاظمة القرية منها هي الموضع الذي اختاره الفرزدق محلا لسكناه — وربما ولد فيها — فقها نظم أكثر قصائده الحائدة ، وفيها كانت تروى قصائد جرير ، فيها المجداء الفاحش فيرد الفرزدق عليها بما هو أغشى منها ، فخلان يتصاولان والعرب قابلية لتسيخ لاسحر بلاغتهما .

كاظمة موطن الفرزدق الأول لا يبارحها إلا في أيام الربيع ، حيث يرتاد العشب في المناظق القريبة من كاظمة مثل ( القريده ) و ( الساده ) و ( الرحبة ) وهي مواضع تقع في الغرب من الجهرة ، وهي قرية من السكوت وداخل حدودها .

فبنوا تميم وهم قوم الفرزدق يقطنون للمنطقة التي يحدها من الشمال كاظمة ومن الجنوب ( انطاع ) ومن الغرب الدو ( البدية ) ومن الشرق العدان . وكانت مجاشع وهي غنذ من التميم ، وعلى الأخص بنو دارم وهم قوم الفرزدق ، يقطنون للمنطقة الواقعة بين كاظمة والبرقان .

وكان الفرزدق بالذات يسكن كاظمة وما جاورها ، ومن

يدري لعله نزل في يوم من الأيام على أحد المياه الواقعة في منطقة مدينة السكوت بالذات كابي (دواره) أو (السمنة) أو (الرأس) وأنا أعتقد أن هذه المياه لم تكن مجهولة لدى العرب القدماء ، وربما عرفوا عنها أكثر مما نعرفه نحن اليوم .

وقد غزت شيان وهي من أشهر القبائل العربية ، بنى تميم على ماء كاظمة تريد الاستيلاء عليه فهزمهم بنو تميم ، وصدمهم عنه وفي هذه الواقعة يقول الفرزدق مفتخراً :

لقد رجعت شيان وهي أذلة

خزايا فقامت في الوثاق وفي الأزل

وكان لها ماء الكواظم غرة

وحرب تميم ذات خيل من الجبل

فما ربحتم حتى تقيم حمائمكم

والفرزدق في الحجاز حين يذهب للاستنجاع — وهو

مكرم في كل بلد يعل فيه أما شهرته وعلو كعبه في الشعر ، وأما خوفه من سطحات لسانه — يرى نفسه غريباً عن أول أرض مس جلده ترابها ، فتراها يتحرق شوقاً إلى كاظمة موطنه المحب إلى نفسه ، فلا تسليه عنه ثم الحجاز ولا ما يقدمه له ولاته من انعام وإكرام فيقول :

نحنت بزوراء المدينة ناقتي

حنين عجول تبني البورانم

فيألت زوراء للمدينة أصبحت

بأغفار قنح أو بسيف الكواظم

وقد كان جرير وهو عدو الفرزدق الأول ، يمر الفرزدق يسكنه كاظمة فيقول :

فإن وكيماً حين خارت مجاشع

حكى شعب صدق الفتنة التفاف

لقد كنت فيها يا فرزدق تابهاً

وريش الذنابي تابع للقساوم

ندافع عنكم كل يوم عظيمة  
وأنت قراحي سيف الصوائف

فبرد الفرزدق عليه بقصيدة غراء جاء فيها :

وما علم الأقوام مثل أسيرنا

أسير ولا أجدائنا بالكواظم

وعنى الفرزدق بقوله ولا أجدائنا بالكواظم قبر أبيه  
غالب بن صعصعة ، وغالب من أجداد العرب . وله قصص  
تكاد تكون جنونية في الكرم ، وقبره الذى يسميه الفرزدق  
في « امقره » الموضع القريب من الكويت والذى يقع بين  
الجهراء والكويت وسيأتي بحث ذلك .

وكانت المساجلات الشعرية التى تنقام في كاظمة والى  
ينشد كبار الشعراء فيها قصائدهم المشهورة كثيرة ، سجل لنا  
التاريخ منها شيئاً وأهمل أشياء . فكان من أبطال هذه  
المساجلات ذو الرمة والحطيئة وغيرهم وإليك بعض ذلك .

قال أبو الفرج صاحب كتاب الأغاني في كتابه جزء ١٦  
صفحة ٢٢ . قال الشماك الفقيى بينا أنا بكاطمة وذو الرمة  
ينشد قصيدته التى يقول فيها

أحين أعادت بي تميم نساءها

وجردت تجريد الجاني من الغمد

ومدت بضعى الرباب ومالك

ومحمرو وشات من ورائي بنو اسد

ومن آل يربوع زهاء كانه

دجى الليل محمود النكاية والورد

وحكنا إذا الجبار صمر خده

ضربناه فوق الأثنيين على الكرد

إذا راكبان تدليا في نفث كاظمة ، متقمان فوقا

فلما وقف ذو الرمة حسر الفرزدق عن وجهه ، وقال يا عبيد

اشتمها إليك « وعبيد هذا راوية الفرزدق » فقال

ذو الرمة نشدتك ألقيا أبا فراس . فقال الفرزدق دع ذا عنك

جعلها الفرزدق في إحدى قصائده وتحكى عنها ذو الرمة .

وهذه الأبيات الأربعة جعلها الفرزدق ضمن قصيدة له

جاء فيها جندل وعم قيساً ومطلها .

أتوعدنى قيس ودون وعيدها

ثراء تميم والموادى من الأسد

## وجهة نظر

سألت أعدم بالأمس قاتلا .

لقد جمعت بعض المال خلال هذه السنوات الماضية ،  
ولى قلعة كبد تسير على هذه الأرض ، وغايى في الحياة هي  
ضمان مستقبل هذا الصبي .

فإني له أنعب ، ومن أجله أكد وأشقى .

فهل تشير على بشراء بيوتات هنا ، أو قنادين من الأرض  
هناك ، أو أسهم وسندات من هنا وهناك ؟

فأجبت . إن بذل بعض هذه الدراهم في ميدان تعليم  
صبيك . لمو خير وأبقى ألف مرة من أن تترك له أوراق  
هذه البيوتات ، أو تلك القنادين !

ففي هذه الثانية تكون الدراهم قد بذلت في شيء ثابت  
دائم . فهي باقية مابقي على قيد الحياة .

أما الأخباريات فتأنيات حتى إن أسرف في يوم ما ، وأسلم  
نفسه لقيادها .

وسينكرهك والمتمتع إن تمت بالثانية ، وسينساك الجميع  
إن حاولت الأولى !

وفي الحياة شواهد وعبر ، لمن يتعظ ويعتبر .

فاختر ما تشاء . فأنت الباذل المستشير .

سأهدى لماوى قيس عيلان إذ عوى

لشقوته احدى الدواهي التى اهدى

إلى أن قال تمهيداً لأبيات ذو الرمة الأربعة

شدخت رؤوس النابعين وحطمت

جماجمهم مرداة قوم بها أردى

أحين أعادت بي تميم نساءها

الح الأبيات الأربعة . . . . .

وبعد فإن يعتر القارئ الكويى بموطنه الفحل

— الفرزدق — فسرى في بحوث قادمة أن موطنه كان له

شأن كبير في التاريخ ، وعلى أرضه تجلت صفات كثيرة

هامة فيها للمتع من الحوادث والغريب من الوقائع التاريخية

المعروفة لم تذكر فيها الكويت لحداثتها .

الكويت أمير البشر

## ٢ - طرف عن عثمان

وعلى أثر هذه الحادثة اجتمع كثير من سادات البادية وإشرافهم وكتبوا معاوية ابن أبي سفيان كتابا جاء فيه : إن خبيسا من غطفان اعتدى على سيدنا كثير ابن شهاب ، فإن شئت أن تقيدنا من أسماء ابن خارجة فعلت .

وأسماء هو أسماء بن خارجة بن عيينة بن حصن بن حذيفة الغزاري ، سيد غطفان ، وقد تزوج الحجاج بن يوسف بأبنته هند بنت أسماء ، وجمع بينها وبين هند ابنة المهلب ابن أبي صفرة الأزدي القائد العظيم ، ولما قدمت لبلى الأخيلية على الحجاج ومدحته بأبياتها للشبورة التي منها : -

اجحاج لا تعطى العصاة منام

ولا الله يعطى للعصاة مناه

إذا نزل الحجاج أرضا عوفة

تتبع أقصى دأها فتشاهها

شفاه من الداء العضال الذي بها

غلام إذا هر القنات سقاها

حاجها وأحسن ولايتها وغيرها بالزول على أي المحدثين

شامت ، فأختارت هند بنت أسماء ، لأنها من قيس عيلان

وقالت إن زولي عند ابنة عمي خير لي ، وإكرم لها ،

ولا حاجة بالأجنبة .

وأما معاوية ابن أبي سفيان ، لما قرأ كتاب الجنائين

الذين يظليون القود من أسماء بدلا من ابن الحجاج ، قال :

كلام أركتاب قوم أحق من هذا ، وكتب لهم القود ، من

لم يحن مخلوق ، والجاني محبوس فليقد منه .

ولكن ابن شهاب وقومه لم يرق لهم هذا الجواب

فقالوا كلالا نستفيدها إلا من سيد مضر . وبلغ معاوية

قولهم هذا ، فاطلق ابن الحجاج ، وقال أناسيد مضر فليأخذوا

قودهم مني .

وهكذا ذهب جق ابن شهاب لدى السلطان جزاء

الحزرة التي أثبت عليه إلا أن يأخذ البريء بالمدنب ، وما

ذاك إلا أنه لا يرى أن ابن الحجاج يصلح أن يكون له نداء ،

وإن بوائه لا يكون إلا في سيد مضر وهو اسحاق بن

خارجة ومن هنا ترى أن هذه النمرة قد بدأت ( بعد أن

قضى عليها الرسول الأكرم وخلفاؤه من بعده ) في زمن

النزعة النزارية الجاثية

ولقد أكثر ( صلى الله عليه وسلم ) من التبي عن هذه الدعوة حتى أمر بشدخ النادى بها بالسيف كما أسلفناه ، وكذلك خلفاؤه الأبرار . ومن كدور وحرصه على قمعها إذ نهى بشدة وغلظة عن رواية شعر الناقضة التي بين قريش والأنصار . وقد مر ذات يوم بحسان ابن ثابت وهو ينشد الناس بالمسجد فأخذ يذنه وقال : يا هذا ارغاء كرها العبر فقال له حسان : دعني يا عمر فلقد رأيته أنشد من هو خير منك في هذا المحل فيظهر لي استحسنانه ؛ فحسى وتركه ولكن بعد أن نشرت هبة عمر على حسان وسامعه سحابة من وجوم . فانظر إلى أي حد بلغت الشدة من عمر حتى أنه يأخذ بإذن شاعر الرسول يؤنبه على إنشاده الناس الاشعار للثيرة للعصية . وقل مثل هذا عن أمير المؤمنين على ابن أبي طالب فإنه كان يحذو حذو رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) في بغضه لهذه الدعوة الوثيقة . وكان لا يرى لأحد على أحد فضلا إلا بالتقوى ، وخلاصة القول فإنك لن تجد في عصر هؤلاء الخلفاء الكرام من ينادى بهذه الدعوة للثيرة أو تسمع له ركرا .

يبد أن قرحنا قد فر في زمن معاوية ابن أبي سفيان وإن حادثة عبد الله بن الحجاج ابن الحشرج التعلبي ثم التطفاني لتكشف لنا الستار عن مبدأ ظهورها . وذلك أن كثيرا ابن شهاب الحارثي من سادات مذبح ومن امراء القحطانيين كان على أحد الجيوش للبعثة من العراق إلى خراسان في زمن معاوية وكان عبد الله بن الحجاج من فرسان هذا الجيش ، وبارز يوما أحد فرسان الخراسانية قتلته ، وأخذ سلبه وكان ثمنيا فلم يدفعه إلى صاحب اللانم ، فنفس عليه كثير ذلك وطلبه منه فلم يدفعه إليه ، فأمر بضربه وسجنه ، ثم إن ابن الحجاج أفلت من السجن ، ورجع إلى العراق وجعل وكده اهتبال الفرصة بأن شهاب حتى واغاه يوما بأحد أسواق الكوفة ، فشد عليه بعمود هتاك به مقادم أسنانه غر صريعا ، ومضى ابن الحجاج وهو يظن أنه قد قضى عليه وراح يفتخر بقوله .

من مبلغ ابن نزار أنني أدركت مظالم من ابن شهاب

وبعني ابني نزار ، قرعى معد ابن عدنان ، وهي ضرو ربيعة .



زفر فإني أحس منها بمرارة الندم تلتظف من أفضاظه وجرة  
الحقد تضطرم في احشائه .

فيخرجها شعره حمراء ملتهبة على سنان ذابطة لينحط  
بها خيل الكلبين ويردى فوارسها ليشمت بهم نسوانه كما  
شتمت نسوان كلب قبلهن بهن ، وقد أجابه عمرو ابن  
الخللاء الكلبى بقوله .

يكى زفر القيسى من هلك قومه

بعبرة عين ما يحف سجومها

يكى على قتلى أصيبت براهط

تجاوبه هام القفار ويومها

اجنا حمى للحمى قيس براهط

وولت شلالا واستبيح حرعها

يكيهم حران تجرى دموعه

يرجى نزارا ان تؤوب حلومها

لمت كذا أو عش ذليلا مضميا

بحسرة نفس لا تاتم همومها

إذا خطرت حولى قضاة بالقنا

تخبط فعل الصعاب قرومها

خطبت بهم من كاذن من قبيلة

فئن ذا إذا عز الخطوب يومها

ولما قضى أمر مزج راهط وذلك في سنة ٧٠ هجرية  
سار زفر بن الحارث السكلاي إلى « قرقيسيا » ( مدينة  
على القرات ) وبابع عمير بن الحباب بن جمعة السلى  
لمروان ابن الحكم ، وفي نفسه ما فيها بسبب قتل قيس  
بالمزج ، فلما سير مروان عبيد الله ابن زياد إلى الجزيرة  
والعراق كان عمير ابن الحباب معه ، فلقوا سليمان ابن  
صرد الخزاعي رئيس جيش التدايين ، طلبية ثار الحسين  
( ع ) بين الوردة ، ولما كسرم عبيد الله أزعع السير إلى  
قتال زفر ابن الحارث « بقرقيسيا » وهو يومئذ زعيم  
قيس فقبضه عمير عنه ، وأشار عليه بالمسير إلى الوصل  
لقتال إبراهيم ابن الأشتر قائد جيش المختار ابن أبي عبيد  
التقى ، وقال له يبننى أن تأتى الوصل قبل أن يأتها إبراهيم  
ابن الأشتر ، فسار إليها ولحق إبراهيم بالخازر ، قال معه عمير  
فانهزم جيش عبيد الله ، وقتل هو قتلة : « إبراهيم ابن  
الأشتر ، وقيل قتله شريك ابن جدر التغلبى ، وكان من  
أصحاب أمير المؤمنين ، ولما جاء خبر مقتل الحسين عليه السلام  
( البقية على ص ٣٧ )

معاوية ، وعركت في وقت مروان ابن الحكم الأموى الذى  
قاد الجانية يوم مزج راهط لحاربة القيسية الذين بايعوا .

الشحاك ابن قيس الفهري لعبد الله ابن الزبير حين  
اجتمعت جميع قيس معه ، وقيس مناط القلادة من مضر  
وإذا تدبرت شعر مروان ابن الحكم بعد هذه الوقعة علت  
كيف استغل أنارة هذه العصية ليستفيد من حمية هذه  
القبائل الجانية ، وانظر إليه بعدد هذه القبائل الجانية التى  
دافعت عنه قيساً وكسرتها ، مفتخر بها ومتدداً بقيس ومرسلاً  
عليها شديد مقته وشواظ غضبه وإن كانوا من أصله من  
مضر قال :

لما رأيت الأمر أمرا صعبا

يسرت غسان لهم وكلبسا

والسككيين رجالا غلبا

وطيشا تاباه إلا ضربا

ومن تنوخ مشمخرا صعبا

لا يأخذون الملك إلا غصبا

وإن دنت قيس قتل لا قربا

وانظر معى في آيات زفر ابن الحارث السكلاي  
القيس تحس منه الندم للمرير على ما عرط منه من المزعجة  
والتحرق على أخذ الثأر من قبيلة كلب بن وبرة الضائعة  
وهى قبيلة الثرارات اليوم كما ذكرها الأمير شبيب  
أرسلان رحمه الله في إحدى مقالاته في جريدة الشورى .  
وتلك القبيلة في القحطانيين بمنزلة قيس في التزاريين ،  
وإليك بعض أبياته : -

انذهب كلب لم تنلها رماحنا

وترك قتلى راهط هى ماها

لعمري لقد أبقت وقيعق راهط

لحسان صدها بيننا متناها

قد بنيت للرمي على دمن الثرى

وتبقى حرازات النفوس كاهيا

أيذهب يوم واحد إن أساته

بصالح أيأى وحسن بلايا

فلا صلح حتى تنخط الخيل بالقنا

وتثار من نسوان كلب نسايا

وحسان الذى عنه باليت . هو حسان ابن مجدل  
الكلبي زعيم قبائل كلب وخال يزيد ابن معاوية ، وأما أبيات

# صور من الحياة في بومي

بقية مانشر في العدد الماضي



من مناظر بومي

محاولة بناء أُمس ثانية لهذا المجتمع الحظير ، لأن الطبقة الثالثة في المجتمع هي أساسه والثانية هي هيكله ، وماعدا هما فاعام وزخرف وترف .

بعض عادات القوم :

والظاهرة للاحظة كثيراً ، هي تفشي القمار على نطاق واسع بين جميع الطبقات وخاصة الفقيرة منها ، وهو على أشكال مختلفة فمن سباق الخيل ، إلى اللعب على تقلبات أسعار القطن يورصة نيوبورك ( السنة ) إلى الادمان على ورق اللاب ؛ فالشعب الفقير يعاني الحرمان الشديد ويرغب بأن يغير من وضعه المالي بأسرع فرصة ولا يتنبأ له ذلك إلا بالمقامرة فاما أن يكون الحظ معك وأما عليك . ففي كل شارع وحى تجد جماعات الفقراء ، من العمال والصناع ، وللتعلمين وللتعطلين ، على شكل حلقات يتوسطهم ورق اللاب لكي يحرب كل منهم ما يغنيه له الحظ . وتدمنت للترويات الروحية سواء منها المتوردة أو المحلية في بعض مقاطعات الهند ، ومنها بومي لأسباب اقتصادية تتعلق بالمستلزمات الفقير الذي يدفع جزءاً مهماً من دخله لشراء الكحول ، ويلاحظ أن تدخين الحشيش وشرب السجائر الرخيصة ( البيري ) وهي سجائر ملفوفة بورق الشجر بدل الورق العادي ، وهناك مضغ ( البان ) وهو عبارة عن ورق شجر معين يوضع في داخله بعض التوابل المحرقة ومادة ماونة سائلة ، وتنتشر محلات بيعه على نطاق واسع في جميع المدينة . وهناك الشاي

العرب بالمدينة :

ليست هناك احصائية رسمية عن عدد العرب هنا ولكنه عدد يتغير بحسب موسم العمل في المدينة ، فيزداد بالشتاء ( حيث موسم العمل ووصول سفن التور من العراق والخليج ) ويقل بالصيف ومنهم من توطن المهنة نهائياً وترك بلاده وأغلبهم من عرب الخليج ونجد ، وتوجد للعرب حوالي عشرون محلاً تجارياً ولجميع الدول العربية فصوليات فيها ، ولكن مع الأسف ليس هناك ناد يجمعهم بكس الجاليات الأخرى .

كفاح الطبقات :

الظاهرة التي تحزن في هذه المدينة هو الارتفاع والانخفاض في آن واحد ، فمن قصور الرجوات وملوك الصناعة والتجارة ذات الحدائق الفناء الواسعة الكاعات ، والغرف الفسيحة ، إلى أرصفة الشوارع ومدخل البيوت الضيقة القذرة حيث يسكنها عدد كبير من سكان البلد طوال حياتهم ؛ خلال جميع فصول السنة ، لافرق بين حر وبرد ، ومطر ، يتضورون جوعاً ويثبون من المرض والفاقة والأهال ، وقسوة الانسان على أخيه الانسان . ولو سار الشخص في شوارع المدينة المختلفة في أوائل الليل ، لوجد الألف قد التحفوا السماء وتوسدوا الأرض ، ومحتهم صخور الرصيف مستسلمين إلى نومهم العميق الهادي . بعد أن شغلوا طول يومهم بالكس والكسح ، لأجل القمة القاسية . فلا يستغرب المرء أن يجد جنّة لطفل أو لشيخ نائماً طوال النهار والليل على قارعة الطريق ، لا يمكن إلا ما يصدق عليه المحسنون ، والجرائم والأمراض والحشرات تنخر جسمه . فما أبعد الشقة بين هذا وذاك ، أما مساكن اللاجئين أو بالاحرى أكواخهم ، ومستوى ما يعانونه من صعوبة المعيشة فهذا شيء لا يمكن وصفه ومهما تحصل العمل العادي من أجر هنا ، فإن ارتفاع الأسعار لا يمكن أن تساعد لكي يرفع مستوى معيشته أو يشتف أولاده ، أو على الأقل أن يعيش عيشة صحية معقولة فالجبرة الأولى التي يجب أن تسعى اليها حكومة وهيئات هذه البلاد المختلفة ، إذا أرادت النمو والتقدم للطرء السريع ، هو محاولة التقرب بين هذه الطبقات أو على الأقل

للدينة بعكس لندن الذى تحلّصت منه قبل مدة قصيرة .  
وللدنية متصلة بجميع انحاء الهند بالسكك الحديدية والطرق  
الجوية والبحرية .

#### صور مختلفة .

الشيء الذى يضايق القادم حديثا إلى الدنية هو مواعيد  
العمل ، والدوائر الرسمية والمدارس والبنوك والمحلات التجارية  
لا تفتح إلا بعد الساعة الحادية عشرة صباحا ( أى بين الراجة  
والخامسة عربى ) ويستمر العمل إلى المساء المتأخر فى بعض  
الحالات ، وهو نظام متعب وخاصة فى بلد حارة ، لأن  
أحسن ساعات العمل حيث يكون الجسم فى نشاطه ، هي  
ساعات الصباح الباكر ، ولذلك فانهم يتناولون الشاي فى  
الصباح الباكر ، وحوالى الساعة العاشرة يتناولون غداهم  
النبات الحالى من اللحوم والاصناف والتكون من الحبوب



من مناظر يومى

مع الحليب الذى يوجد فى كل محل ، ولا يتعب السكان من  
تناوله خلال النهار والليل وطول فصول السنة ، ولا فرق بين  
حر وبرد ، فهو مشروب جميع الطبقات الفضل ، ولكن  
شنان بين شاي وشاي .

#### ثلاثة قرون .

أن وجود الانجليز فى البلاد الذى دام حوالى ثلاثة قرون ،  
قد طبع البلاد ووسم النواحي الكثيرة منها بطابع انجليزى  
وأهمها ولاحت اللغة الانجليزية ، التى هى واسطة التعامل  
الأولى بالبلاد ، وخاصة بين التملكين وهى لمة الحكومة  
الرسمية واللغة الأولى فى أغلب المدارس والمعاهد ، وهناك  
طابع البناء فعندما تسير فى بعض الشوارع بالمدينة ، وتتمعن  
الظر فى بنايات الحكومة الكبرى ( كالتحكم والكميات  
والكمارك والبلدية ومحطات السكك الحديدية الخ . ) فانها  
صورة طبق الأصل من مباني لندن ، وقد تخيل أنك فى  
عاصمة الانجليز فى بعض الأحيان ، وخاصة أن الدخان والراءاد  
للتطازر من مداخل المصانع القريبة من المدينة ( وهو يودر  
الصناعة التى تتحلل به بنايات للندن الصناعية ) يصبغ البنايات  
القديمة بلون أسود ، وأسمر قائم كما هو الحال فى المدن الصناعية  
الكبرى . وهناك عادة محلات شرب الشاي وللطعام المشابهة  
بمثلاثها فى انجلترا ، فلا تجد مطاعم أو مقاهى فى محلات  
مفتوحة فى الهواء الطلق ، إلا نادراً ، مع أن البلاد حارة  
يجب أن تكون محلاتها العامة فى الهواء الطلق ، وأما سيارات  
النقل العمومية الكبيرة الحمراء ذات الطابقين فانها نسخة  
طبق الأصل من سيارات النقل اللندنية ، والسير فى جهة  
التشال من الشارع ، إلا أن الترام مازال يشق أغلب طرق



برج رجبى

وفيه ساعة يومية الدقاقة ويلاحظ تماثل القباب  
والابرار والزخرفة فى أكثر هذه الصور .



( ثلاثة قرون تطل علينا ! )

محطة فكتوريا في بوري صدر

لحفظ الثروة ، ولأنها طريقة عاتلة لازيد رأس المال الأصلي إلا أنها على الأقل تحافظ على بقائه ثابتاً .

والشعب هنا على الغالب ، هادى ، عابى ، قليل الكلام ، قليل الاحتياط ، مستقبل على نفسه ، قل أن يتسم أو يضحك لمضطر أو سكتة ، لا يحب النزاع والحصام ، فلا تجد منازعات بالطريق وإن وجدت فلا تزيد عن حدود اللسان ومن المناظر الجميلة التى تلفت نظر الزائر الجديد إلى المدينة هى عادة الطواير ، أنها فى « محطات الباص » والكسك والسينما والسباق ومحلات الخويز والأعمال المختلفة وهى من العادات التى لا نجد لها فى بلادنا والتى نحن بأبعد الحاجة إليها .

وهناك بعض الأحياء والشوارع التى تمتاز بجمال خلاب فشارع ( مارين درايف ) أو « كورنيش » المدينة يعد من أجمل الشوارع فى العالم حيث يمتد طوله حوالى أربعة « كيلو مترات » ، فهو سرت من جنوبه لصاحيت البحر على تماك والبنائات الجميلة العديدة التناسقة على يمينك وتضم الشارع إلى أربعة أقسام ، رصيفين واسعين وطريقين أحدهما لذهاب السيارات والآخر لرجوعها ، ويفصلهما أدغال صغيرة متشابكة ، ويحرس هذين القسمين نخيل جوز الهند ، حيث تنميل بدلال وجمال قل أن تجده إلا فى احتيا نخلة النمر . ويمتد هذا الشارع من قبل نهاية طرف المدينة الجنوبى إلى ( البقية على صفحة ٣٧ )

والخضروات والفواكه ، ثم يذهبون إلى أعمالهم . فليس عندهم هناك وجبة غذاء مثل الأمم الأخرى بل يستعملون على هذه الوجبة إلى المساء حيث يتناولون وجبة العشاء فى بيوتهم ، ويلاحظ أن هناك مطاعم خاصة للهند ، لأنهم لا يتناولون الطعام فى غير مطاعمهم إلا فى المناسبات ، ولطعامهم نكهة وطعم خاص به حيث يضعون فيه بعض التوابل الخاصة ويستطيع من يقيم فى هذه المدينة بعض الوقت أن يميز اجناسها المختلفة بسهولة كبيرة ، فهذا الباريسى بأفقه المدينة وسجته الصفراء وذلك « الشيخ » بعامته ، حيث حرم عليه ذبائه خلق أى شعرة من جسمه ، وذلك « البرى » بلذنه وطاقيه التقليدية المشهورة ، وهذا « الوارى » بعامته الحمراء وهذا « السندى » بجونه وهدابه الحالكه السوداء وإما نساء كل طائفة فمن السهل معرفة كل منها لتبكر كل جنس بلباس خاص تعرف به وحتى الطوائف الإسلامية المختلفة لكل منها لباسه المعين ، ولكن لا شك أن السارى على قناة الهند الرشيق هو أجملها .

ونساءهم أكثر نساء العالم اهتماماً بالذهب والفضة والألماس والأؤلؤ ، كل حسب قدرته المالية ، وحتى رجالهم كذلك ، حيث أن لهذه المعادن الغالية والاحجار الكريمة منزلة رفيعة فى حياتهم الاقتصادية فهى أفضل طريقة لديهم

## لحظات مع الشيخ البوني . . .

العظيم ، فإذا به يطالعني ، وإذا به « الشيخ أحمد بن علي البوني — قدس روحه — للتوفي سنة ١٢٢٢ هـ » . . . على أن كنت أول من لا يصدق الدجل والاحتيال ، بد أني آليت أن أدرس قليلا حتى أستوثق من صحة كل شيء دون أخذه على علاقته من غير بحث أو نظر .

وأخذ الطرب يهزني كلما قرأت في الفهرس فائدة من تلك الفوائد التي يضمها الكتاب بين أرجائه ، وكنت أنتفض وأقف قليلا عند أمثال هذه الكتابات : ( فائدة لنيل جميع المقاصد — فائدة لمن يطلب ولاية ينالها — لمن أضر به المشق — لمن يريد أن يطالع على أحوال الناس — فائدة إذا أردت أن يخفي ظلك وأنت واقف في الشمس — فائدة من عملها وأشار إلى الحامل آتت ما في بطنها والمركب تنقلب والقابس يقلب بالسهم يرجع إلى صاحبه — فائدة إذا أردت أن تفسد البحر برأ وعكسه — فائدة لخلاص السجون يطهر به الحامد ولو لم يكن للسجن باب — فائدة لعقد الألسنة — لتفتح الأقفال — لإحضار الحامد بملك الكيمياء . )

ووقعت ، بقي على ( فائدة قلب الماء دراهم أميرية وزيتا ) فصحت فرحاً ، وأغلقت باب الغرفة ، وجلست لأقرأ كيف تحدث هذه العائدة ، فوجدت الشيخ البوني يسلل الموضوع ويحفل حدوث هذه الفائدة مقتصرأ على إحضار « كوز نحاس » وملؤه ماء وكتابة بعض كائنات ذكرها عليه وذكر بعض آخر من الكتابات نطقاً . . .

وتعذ حينذاك إلى غفلي شعاع من شمس المعارف ، فوسوست إلى نفسي أن أحاول وأجرب ، ثم سرحت خيالي ، فتخيلت نفسي حين أقلب الماء إلى دراهم ودنانير ملكاً على عرش اللال والثروة ، ثم تخيلت نفسي حين أقلب الماء إلى زيت « وزير تخوين » ، بل سولت إلى نفسي أن أفتح بمفردي « وزارة تخوين » لأنه — على ما أذكر — لم يكن هناك وزارة تخوين . . .

. . . حدث ذلك منذ زمن بعيد حين كنت أبحث في مكتبي .. ولحت بين الكتب كتاباً ضخماً ألغيت ضخامته عن لون ورقه الأصفر القديم ، فأخذته لهماً لأطلع أي كنز زاهر من العلوم يجمعه بين دفتيه ، وفتحته ، وقرأت عنوانه فإذا هو « شمس المعارف الكبرى » . . . وملاً صدى شعوري دافق من الهجة والسرور ؛ إذ قد وقتت إلى لقاء كتاب يجمع « المعارف الكبرى » . . . وما أحوجا إليها . . . ولسيت في غمرة الهجة أن تلك الحروف الصغيرة على ذلك الورق الأصفر تؤذي العين أكثر مما تنفيد الفكر ، ولكن حب الاطلاع دفعني بكل ما أملاك من شعور إلى التفرغ لقراءة هذا الكتاب . . . وحدثت نفسي وأنا أفتحه أن لا بد أن أقرأ الفهرس حتى أوقف على ما أنا مزعم قراءته من موضوعات العلوم والمعارف الكبرى . فوجدت الفهرس يبد ترعيف ، فراعني أني وجدت الكتاب مكوناً من أربعة أجزاء مما زاد في تشوقي إليه وتقديري له . . . وفترت فاهي في دهشة وأنا أقرأ في مسطور الفهرس ، فلم تكن سوى قوائد وفصول قوائد لسكل شيء يمكن أن يكون مقصداً في الحياة . . .

وما أنعمت قراءة الفهرس — وكان ثمانى صفحات — حتى شعرت بشبه جنون من الفرح ، وأدركت أنني نلت كل مقصد في هذه الدنيا ، ثم شعرت أنني أوقف وأبني أدور في غرفتي على غير هدى ، وأن شيئاً ما في هذه الحياة صار لا يستعري انتباهي ولا يستحق تفكيري ؛ لأنى سررت مالكاً لسكل شيء قادراً على كل شيء . . .

ودخلت إحداهن تكلمني فلا أسمع ولا أرد ، وتدايعني فلا أحس ، فدهشت وأحسب أن الهبة قد استحوذت على نفسها فتركتني . . . فسئلت : أليس موجوداً في الغرفة ؟ قالت : ليس موجوداً ، فقل لها : ومن بها إذن . . . ؟ قالت : اسحق نيوتن . . . لا بل . . . دوجنس الكلي . . . ورجعت إلى الكتاب ، ورأيت أن أقرأ اسم مؤلفه

فماذا أتيت تبهد غسك في الصراخ واللقاء تحت أشعة الشمس المحرقة ، إنك تستطيع أن تجلس في بيتك وتصير مليونيراً بعملية قلب القروش إلى جنيتات .. وصناعت لباقة الرجل وخرت قواه ، وأراد أن يجمع الشمل من جديد ، ولكنه ألقي الناس قد اغتصموا من حوله وانتشروا وهم يهزأون وكأنما صوا من غفوة .. وأسرأ أهدم في أدنى : لقد قطعت رزق الرجل .. قلت : لم أفضل .. إنه مليونير .. قال : ولكني أظن أن مهمته ( خلع الاسنان واعطاء البرشام ) . قلت : لا عليك .. إن الشيخ البوني ذكر في كتابه أيضاً فائدة ( لوجع الضرس ) .

وكذا ذكرت ما ذكر في كتاب الشيخ البوني ككارتيت هؤلاء المرشحين الذين يغوصون غمار الانتعاشات ، فيصرفون الأموال وينشرون الاعلانات ويقيمون السراقات ويؤيدون الأحزاب ، وما من حاجة إلى كل ذلك ، فليهم قط بكتاب ( الشيخ البوني ) وغضباء ( البرشام والاسنان ) .

وأخيراً أود أن أقول إن كتاب الشيخ البوني كتاب من الطرافة بكان .. إنه حلم يقظة .. إنه مسرح خيال .. وإن طرائفه تدعو إلى تسطير كثير من الملاحظات ، وأرجو أن تكون هذه الأخيرة .. في مقالات .. !

محمد طه السنوسي

## الكويت تفقد شاعراً

( بية المنشور على صفحة ٣ )

فصادت إلينا البرقيات بأكية مؤبنة الشاعر الذي دوى صوتُه في أنحاء العالم العربي ، ورددت صدى قصائده الأنظار ؛ الشاعر الذي أحله أحبابه ؛ وأشكره قومه ، ونساء أو تناساه بنو وطنه ، ولم يكتفوا لهذه الكارثة التي حلت بالشعر في الكويت .

فهل يأتري أنسام بريق الذهب للمادى أنعام الفصيد الخائف ؟ أم أن ضجيج السيارات أصنام عن سماع الأغاني الروحية العالية ؟ أم أنهم حسبوا قول الشاعر ، هو الحقيقة الواضحة ، فأكثروا بها وسدقوها : —

خُلِقَ الشاعر والبؤس معاً فهما خلافت لن يفترقا  
رحمك الله رحمة واسعة وأبها الفقيده ، وألم ذويك  
الصبر والسواكن ، وعوض الشعر والوطن بفقدك خيراً .

عبد الله زكريا

وخرجت من غرفتي وأتيت ( بالكوز الحاس ) وبدأت أقص ما ذكره الشيخ البوني بتدقيق تام .. ولكن مضت ساعات ولم أصل إلى النتيجة التي كان من اللظن أن أصل إليها ، فما زال الماء ماء ، وما حصلت على الزيت ولا على الدنانير .. وانفضت ورجعت إلى غسي ، ثم ضحككت ثم قهقهت حتى كاد غسي أن ينقطع ، وكنت في تلك اللحظة في حالة غريبة ، وكأني أحد كبار علماء التنجيم .. فقد نشئت شمري ، واهلكت باقة قميصي ، وتخللت شاربي قطرات العرق أشبه بماء الري تسقي أعواد القمح والشعير ، وبرقت عيناى حتى صارتا في انساع عين البقر ، وجفت خشتاى وضلع منها البرقي ، واحمرت أذنأى كآنى خارج من مدفأة صبرتن فيها زونية عنود .. وكان كل من حولى يتنهد أن قد مضى طائف من الجنون ، حتى فرغت إليهم وقصصت عليهم بأ الشيخ البوني السجيب ، فاقصصوا وعلموا أنى في كل ما ستمه لم أكن غيبولاً ولا مجنوناً .. ثم أخذوا يضحكون .

وتذكرت بذكر قلب الماء إلى دراهم ودنانير ما يضلحه الدجالون في الأحياء الشبية .. وكنت ذات مرة سائراً في أحد هذه الأحياء ، ورأيت مزججاً من الناس يستنون إلى خطيب يده كوب به ماء .. فلو فقت بملأخ القبول ، فسمعت الخطيب يقول : ترون حضراتكم أن يدي الجبي كوباً به ماء ، وفي اليد اليسرى ورقة قيمتها عشرة قروش ، أليس كذلك ؟ قال الجميع : بلى .. قال : وسأضع الورقة في كوب الماء ، ثم هكذا أخرج للتدليل من جبي ليس به شيء ، ثم أغطى به الكوب ، فما عساكم تظنون ؟ قال الناس : لن يحدث شيء . قال : فلذا رصت للتدليل وأخرجت لكم العشرة القروش ورقة من ذات الحجة جنيتات .. ؟ فأخذت أصوات تقول : نريد أن نرى . وهجبت من هذا الخطيب الصقع ؟ كلمة صوت جهورى ، ونبرات قوية ، وألفاظ خلابة ، ولطف ودوران مفر ، وأمثلة وإبراهيم ، وساب للقول ، واجتذاب لأكثر فنة يمكنه من اللارين في الطريق .. ثم راعنى أنى رأيت الخطيب يتحول — وما زال الكوب مسجى في يده — بلدقة نادرة إلى الحديث عن الأسنان وعن « البرشام » . وألجج ساكن ذاهل قد أسكره الأسلوب البديع ، فصمت وقت له : يا رجل : لقد أنسيتنا الحجة جنيتات .. قال بنس الباقة : كدت أن أنساها أنا أيضاً ، ولكني سأفضل بد قليل .. قلت : لو كان في مقدورك أن تغلب العشرة القروش إلى خمسة جنيتات ،

# محاضرة في التعريف بالكويت

أقامها فضيلة الشيخ علي حسن البعلبعل

مبني الأزهر في الكويت وشيخ المعهد الديني بها

بدار جماعة الأزهر للشر والتأليف بالقاهرة عقب صلاة الغروب في مساء الخميس ١٣ ذي القعدة ١٣٧٠

( بقية ما نشر في العدد الماضي )

٧ - المعهد الديني :

أن كان للتقدمون أرمية صاروا في آخر العام الأول نحو تسعين ، وفي كل عام ينتسب نحو الثمانين ويتقطع نحو الحسين ممن درسوا سنة أو أكثر ، فتبلغ الزيادة المستمرة في كل عام ثلاثين طالباً تقريباً ، وقد بلغ مجموع طلبة المعهد بعد أربع سنين دراسية في أول رمضان ١٣٧٠ ( ١٩٨ ) طالباً وهذا العدد بالمعهد الناشئ ، ليس بالقليل في بلد يبلغ نسائه مائة وخمسون ألفاً فقط .

٨ - عمر ما يدرس بالمعهد :

إن أول ما يعطر بالبال عند إنشاء المعهد الديني أن يقرر فيه منهج الدراسة بالنسبة إلى القسم الابتدائي بالأزهر ، غير أن البيئة من جهة واللوازم بين المناهج المختلفة من جهة ثانية والتجربة العملية من جهة ثالثة - كل أولئك قد على منهاجاً أكثر ملائمة وأحسن نمرة .

ومنهج الدراسة بالمعهد الآن ، وهو ما عيّنت بوضعه بتوفيق الله تعالى بعد التجربة يوافق منهج القسم الابتدائي بالأزهر في أغلبه ويخالفه في أمور منها :

( أ ) أنه يزيد عنه دروس كثيرة في القرآن وتجويد ، ودروساً في التفسير والحديث والأخلاق وتاريخ أدب اللغة والبلاغة ولطائف الخطابة والتجارب الرياضية ، ومقرر الشهادة الابتدائية من اللغة الإنجليزية .

( ب ) أنه في مقابلة هذه الزيادة ينقص عنه مواد الجبر والهندسة والرسم وتختصر في تدبير الصحة على حصة واحدة في الأسبوع في سنة واحدة ، وفي حقوق البلدان على حصة واحدة في الأسبوع في سنة واحدة كذلك ، ويجعل السيرة والتاريخ مادة واحدة تدرس في حصة واحدة لاحتسب .

( البقية على ص ٣٠ )

علماء الكويت السلفون بالفتنة قليل يغني إقراضهم دون أن يخلف أمثالهم ، وخرجوا للدارس الآن لاصحون لهذه المهمة لأنهم أمضوا أكثر حياتهم في بعد عن الفتنة ، على أن هناك عوامل تتأثر بهم عن الإقبال على الفتنة ولو استطاعوه . ومن أهم هذه العوامل اعتقادهم أن الفتنة والفقر قرينان وأن المستقبل إنما هو للتاجر لا للفقير ، ولما فكر بعض ذوي القدرة في إنشاء المعهد الديني في أواخر سنة ١٣٦٢ هـ وقرر مجلس المعارف إنشاءه وطلب من الأزهر تدبير ما يلزم لتأسيس هذه المهمة ، وقع اختيار الأزهر - على شخص الضعيف وعلى فضيلة الشيخ محمد محمد عبد الرؤوف . فلما حضرنا إلى الكويت لم نجد إقبالاً على المعهد على الرغم من إعلان المعارف عنه أكثر من ثلاثة أشهر ، وعلى الرغم من تقرير مكافأة لكل طالب قد دارها ١٥ روية في الشهر أي ( ١١١ ) قرشاً مصرياً تقريباً ، ولما اختلطنا بالناس علمنا أو حسبنا أن السر في الأحجام عن المعهد أمران : أحدهما قلة المكافأة ، وثانيهما أن للمعهد لا يخرج إلا أئمة ومؤذنين ، والفرقان قد بلغ أكثرهم من الفقر أنه يتقبل الزكوات ، وقد ذلنا العبء الأولي باقتراح مضاعفة المكافأة إلى ثلاثين روية ، وذلنا العبء الثاني بتبيين حقيقة المعهد الديني للناس ، وأنه لا يطمع الفتنة وحده أو الفتنة والبرية فحسب ، وإنما يعلم مع ذلك أكثر العلوم التي تعلمها للدارس للدينة ، حتى اللغة الإنجليزية ، فالتخرج فيه لا يسج على أن يصحكون تاجراً أو صانعاً أو موظفاً . . . يد أنه يتخفف في الفتنة والبرية أكثر من غيره .

وبهذا أقبل كثيرون على المعهد ينهلون من علومه . فبعد

# مذكرات هـ — رة

## ١ — فاقد الشيء لا يعطيه

وقل من الناس من يسترشد بقله ، ويأخذ الأشياء من مصادرها ، فلا يعاند ضميره إذا أشار ، ولا يخالف منطقَه إذا حكم ، ولا يستكشف أن يعترف بخطأ وقع فيه ، فهدفه دائماً إرادة الخير لنفسه وللناس أجمعين .

فاقد الشيء لا يعطيه : من الأمثلة التي نقولها بالسنتنا ونخالفها بأعمالنا — ولو عقنناها حقاً لما ضاع لنا حق وخفي علينا صواب .

## ٢ — خداع الناس

قرأت — ولا أدري أين ؟ مثلاً يقول : تستطيع أن تخدع الناس مرة واحدة وتخدع بعض الناس أكثر من مرة ولكنك لن تستطيع أن تخدع كل الناس في كل مرة أو كما قال ، فلست أخفظ للثل بالنس ، لأني شخص من سواد الشعب ، والشعوب — كما يعلم القارئ — أو كما لا يعلم — من شينة التراكرة إلى حد بعيد ، ولولا هذا الضحك لا سحقت الفرقة لن يسىء السيرة مرة أن يكرر إساءة إليها حراث دون خجل أو وجل .

وبعد فالتل السابق ، قد صور علاقة الخداع بالمتجع أشق تصور ، يناد نفسه كل من حكمت عليه صروف حياته أن يختلط بالخداعين ، ولكن بعض الناس — كما تصفه أفعاله — لا يعير هذا التل التفاتاً ، وإن حفظه عن ظهر قلب وشاهد حقيقة كل حل درب .

وكان علاقة الناس بالناس قاعة كلها على تمض هذا التل فهو يخادع الناس في كل مرة ، ويخادع الناس في كل مرة ولكنه لا يتع ولا يرتدع ، ولا يزال يفتن بالخداع ويفتن الناس بكشف القناع حتى تبور تجارته وتسكد بضاعته فيصبح سخرية المجالس وهزاء الأندية .

ومن الحق أن المرء لا يبدأ بخداع الناس حتى ينتهي من خداع نفسه فإذا أسلس له قيادها شرع يجرب في الناس ، ومن ثم يتزأ بالمع ويتدرع بالحلم وهو لاجل صنم وللحقيقة علم ، ثم يخب ويبعث في ضلاله ويغاطل الناس في أفعاله وأقواله .

( القية على ص ٢٥ )

من الأمثلة التي تدور على ألسنة الأزهريين وفي كتبهم كثيراً قولهم : فاقد الشيء لا يعطيه ولقد أعجبت بهذا التل مع قرب مفهومه وسذاجة تعبيره ، ولعل إيجابي به عائد إلى التفاوت بين ما يشير إليه هذا التل وما تسير عليه حياة الناس .

ولو واجهت أحداً بهذا التل وطلبت إليه إنكار صدقه والتدليل على كذبه لا عتبرك مأفوناً أو ساخراً به — واطلق عليك مخمكة عرضة . ولكنك لو ذهبت تستقريء حياته وتأمل تصرفاته ، لرأيت وجدت بها خلاف ما يوحي به هذا التل .

لأننا لا تسير في حياتنا حسب ما يقتضيه العقل وبوجهه للنطق ، بل ندع لتراثرنا حرية السيطرة على أعمالنا وأقوالنا ؟ نتصرف بها كيف نشاء .

ولفتراثر والشهوات أهداف لا تتاسب العقل ، ومن شأنها وضع الرغبات الشخصية فوق كل اعتبار ، فحينئذ يثلث للنتعة فهناك الحق كله والصواب كله ، ولا عبرة بتأنيب الضمير ولوم العقل !

ومن الناس من يطلب العلم من الجهول ، والردع من الضلال ، والوطنية من لا وطنيه له ، وهو — في حقيقة أمره — لا تهمه هذه الأشياء في قليل أو كثير ، وإنما فائته أن يصيب الخير لنفسه فقط ، فلا تعجب إذا رأيته يستأسد في الدفاع عن أباطيل سافره أو قضايا خاسره فإن وراءها مصلحته !

وهناك من يصدق في طلب الأشياء من مصادرها ، ويجد في الطلب ولكنه مأخوذ بالدعايات الضلالة ، قد اشتهت عليه مسالك الحق فغاد عن السبيل وأنشأ مجرب بيته يبيده وهو يظن أنه يحسن صنعا ، ويصعب عليك رده عن تيميه وهو في سورة الحماض ونشوة الاستبسال . وأكثر ما يكون هذا وأمثاله على شيء كثير من سلامة التيه وشيء قليل من التجارب ، وهدايتهم موكولة إلى تذكيرهم دائماً بما هم عليه ووضع الأدلة الصحيحة والبراهين الشاهدة نصب أعينهم فهم بحاجة إلى الرعاية والحماية دائماً .



## أخى مرزوق

الظلم ، وما قيمة سعادتي وأنا أرى فلسطين النكوبة في أبشع حالات الناسة والشقاء . فمن لي بتحقيق أمانيك لمساعدة أولئك للتكوين الذين أجبرهم الإجرام الصهيوني على ترك وطنهم لايأبون على شيء . لكن المية عاجلتك قبل أمانيك الغالية .

وإذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الإجمام لكأنى بروحك يا مرزوق ترفرف في عذابها راضية - رضية لقد تركت لك في قلوب الجميع جميل الذكر ، وقد كنت محبوباً من بني عشيرتك وأهلك ، كبيراً في موسم ، وهكذا عشت عزيزاً وممت كريماً .

أسأل الله الذي روينا بفقدك ، وأتكل أمك بموتك ، أن يعطرك بشآبيب غفرانه ، وأن يوسع لك في قبرك ، ويفر لك يوم منك ؟ فقد كنت علينا عطفواً ، ولوالديك باراً وحنوناً ، وعلى أمك غيوراً .

ففي فرايدس العلي أرجو من الله أن يكون مسكنك . وفي جنازة الجليل إلهنا الله تلتقي معك .

اخك الحزينة لمراقك  
والسعيدة يوم لفاك

غنيمة

من عدن :

دمنة وفاء على وفاة صديق عزيز :

لم أعرف عن وفاة صديق العزيز مرزوق التهديلرزوق إلا في مساء الاثنين الموافق ١٧ سبتمبر عندما كنت أتصفح مجلة « البتة » الفراء . . . . . فقصت من قراءة هذا النبأ للزعج ، وهو اغتصار هذا الفصن الزطيب واقتطاف هذه الزهرة النضيرة من عالم الحياة .

مات مرزوق التهديل بعيداً عن الوطن ، نائياً عن الأهل والأحباب والاصدقاء ، غريباً في بلاد الهند ، مقامراً في أرض الله الواسعة وكان كله أمل باسم ، وطموح نحو العلي والمجد والسؤود ، وخدمة وطنه الكريم والبلاد العربية .

لقد عرفت الفقيدي في لبنان وتوطدت أواصر الصداقة بيننا ولا زلت اكية وأذكر تلك الأيام الجميلة ، أيام الدراسة

( البقية على ص ٢٢ )

إلى روحك البرثة الطاهرة أوجه كلتي هذه :

أخي . . . ما أروعها وما أنفبها من كلة ، لكن القدر أرى لي الاثرسال فيها يوم اختارك الله إلى جواره .

اخطفتك بد القنن يا مرزوق ، ونحن أحوج ما نكون إليك . كنت لنا كل شيء في الحياة وكنت لنا تلك الشقة التي تضىء في قلوبنا وفي أعيننا ، وكثيراً ما كنت تسمى إلينا نصالحك القيمة ، وكنت كثير الحنو والمطف علينا منذ نومة أظفارك إلى أن أصبحت شاباً يافعا .

أنتى لأسأل الآن عن معنى حياتنا من بعدك . فما قيمة حياة الرء يوم يرى أن يديه قد صفرت من أعز إنسان وأعز أمل لديه في الوجود .

فقدناك يا أخي فقددنا كل أمل لنا في الحياة . وما الحياة بعدك إلا أسي ودموعا ، فنبالهدنا الله يوم رمانا بهذه النكبة التي تعد من أعظم نكبات الزمان . إلا لئني أنا التي أتوسد الثرى بدلا منك ، ولكن من الذي يستطيع أن يرد مشيئة الأمدار .

يا أعز راحل ويا أعز قعيد ويا أعز عزيز . أن بين أضلاعي نيرانا متأججة لفراقك وقلبا يحطه الجزع لبعذك . إذا كيف اعبر لك عن حزني يا أخي الحبيب ، وها أنا أرى القلم قد صمت ، واللسان أخرس لمول الكرامة وليس لي عزاء الآن إلا بتريد شعر الحنساء برثاء صخر ، الذي أحسن كانه خارج من سوبداء قلبي المظم حين تقول : —

ولولا كثرة الباكين حولي على إخوانهم قتلت نفسي وما يمكن مثل أخي ولكن أعزى النفس عنه بالأسى فلا والله لا أنساك حق أفارق مهبتي ويشق رمسي فيا لمنى عليه ولهم أسمى أصبح لي الضريح وفيه عسى

لقد كنت يا مرزوق كبير النفس عظيم الطموح ، تطمح إلى ما يطمح إليه كل عربي مخلص ، وإن الذكرة لترتدني يوم دخول العام الجديد عند ما وقتت تبتهل إلى الله أن يمنحك ثروة طائلة ، فمأثرتك متعجة ثروة طائلة؟ وأنت تحول ماللادة إلى اقشور الحياة .

وقد أجبتني رحمك الله « نعم للادة اقشور الحياة إذا كنت أريدها .

فما قيمة سعادتي الشخصية وأنا أرى وطني في هذا الجهل

## « نادى المعلمين »

أعضاء النادي واستغلال أوقات الفراغ بما يعود بالنفع العام .  
٢ — ما وسائله في تحقيق تلك الأغراض ؟ . وهل  
فكر في استغلال الشباب لهذا الشأن خصوصاً في أوقات  
فراغهم ؟

— أما الوسائل في تحقيق هذه الأغراض فهي عن  
طريق النشاط الثقافي والرياضي . . وقد أنشئت لهذا الغرض  
جسميات للقيام بذلك مثل جمعيات : الرياضة والتثيل  
والمحاضرات ومكافحة الأمية . . إلا أن سفر معظم الأعضاء  
إلى الخارج في فترة الصيف ، قد اضطرننا إلى تأجيل  
المحاضرات . . ولكننا استعنا عنها بإقامة الروايات التمثيلية  
التي تعالج عن طريق غير مباشر بعض المشكلات الاجتماعية  
التخلقة في النفوس . . والشرح هو خير وسيلة لعلاج مثل  
هذه المشكلات

٣ — أجبتم الصحافة من تلك الوسائل ، بل هي من  
الوسائل القاطنة في تحقيق ذلك ؟ فيتجهن إذن إصدار مجلة  
تنطق باسم النادي ؟

— لا أحد ينكر أن الصحافة هي إسان حال الشعب  
والخاص الخالص الأمين عن جميع حقوقه . . وقد دللنا  
التجارب على أنه لا يمكن أن تقوم صحيفة وخاصة في بلد  
صغير كالكويت دون أن تسندها هيئة قوية مادياً وأدياً . .  
ولهذا فإننا متفائلون بأن الصحيفة التي نأمل إصدارها في  
القريب العاجل لتكون لسان حال النادي سيصافها النجاح  
والتشجيع والتوثيق . . وستكون قدرة إنشاء الله على  
التصير عن فكرة النادي ، وإهدافه ومراميها وهي خدمة  
البلاد جميعاً .

٤ — أليس من مهام النادي تنظيم المحاضرات العامة  
لتنقيف الشعب ورفع مستواه العلمي فيعمل — في بعض  
المناسبات — على استدعاء بعض الأساتذة الكبار من  
البلدان القريبة لهذا الغرض فيتم الانصال الفكري والروحي  
حيث يساهم بينا وبين إخواننا العرب ؟ .  
إن للتوجه الذي يسير عليه النادي أو الخطوة التي يتبعها  
( البقية على ص ٢٧ )

كان لابد من إنشاء ناد يضم الشئات ، ويجمع  
الشمل ، فتتأرب القلوب ، وتتأرب الأفكار ، ومن  
ثم يكون الإنتاج الثمر المجدى .

فالواقع أنه ليس من طريق يوصلنا إلى تحقيق ما نصبو  
إليه ونشده من سمو ورفعة سوى التكتل والتعاقد  
والتساند . « فالتفكير الجماعي » الذي يبرز في صورة نادٍ  
أو في تكوين الجمعيات والمؤسسات ، هو ما ينبغي تنقله  
وتأصله في النفوس ؟ والخير كل الخير لا يأتي إلا عن هذا  
الطريق . « ويد الله مع الجماعة » حكمة مأثورة عرفها  
الصلحون من كل أمة ، فسوا جهدهم إلى تحقيقها .

فيذا نعمنا نحن اليوم بوجود « نادى المعلمين » في  
الكويت ليسكون صدقاً لما نجيش به نفوس شبابنا  
للتثقف ، فإن سرورنا بالفتكة الجماعية التي أوجدت النادي  
أجل وأعظم .

ولذا فنحن لا نغلو إن اعتبرنا وجود هذا النادي ،  
الخطوة الأولى في خلق روح التعاون والتساند والاتفاف  
حول فكرة بناتها ، كي يكتب لها الفوز والفلاح .

ونرى اليوم أن الواجب الصحفي يقتضينا أن نبين  
لقرائنا الأسس التي قام عليها « نادى المعلمين » وعن  
مراميها وأغراضها ، وعن مدى ما يمكن لهذا النادي أن  
يحققه من إصلاح .

وها نحن نعرض ما تقدمنا به من أسئلة لمدير النادي :  
الأستاذ حمد الجريب مع أجوبته عليها . نشرها للقراء كي  
يطلعوا عليها فتكون بذلك قد ساهمت بتوضيح فكرة  
النادي إلى القراء :

عبد العزيز الصراوى

١ — ما هي الأغراض التي أنشئ النادي من أجلها ؟  
— إن الغرض الذي أنشئ من أجله النادي هو ضم  
للمعلمين خاصة والشباب للتثقف عامة في مكان محترم يليق  
بمهمتهم وكرامتهم . . لتداول الآراء والأفكار فيما يعود  
على البلاد بالخير والنفع . . هذا إلى جانب رفع المستوى  
الثقافي والرياضي في الكويت . وتوثيق عرى التعاون بين

# وفاء

## المنظر الأول

« وفاء » في قصر والدها الجليل « وفاء » الأميرة المحبوبة الجميلة القاتنة ، في قصر النعم والرخاء ، قصر العز والدلال . لقد وهبها الله إلى جانب جمالها وسحرها عطقاً على أعوانها ، وحنواً على قرائنها وأفراد شعبها حتى أصبحت « وفاء » محبوبة الجميع ، مكرمة عند الجميع .

إن والدها أميرتنا الحسنة في هذا الوقت بغضو غمار الحروب مع العدو ، الذي يثور بين حين وحين ، وقائمه عز الدين هو القائد المثلّي ذو الشجاعة والجرأة . ذلك القائد الذي سحق العدو وانصر عليه . . وما إن وضعت الحرب أوزارها حتى عاد عز الدين برفقة الملك إلى قصره القمّ الجليل ليقدمه الملك إلى ابنته الجميلة « وفاء » .

ولقد نظر عز الدين إلى « وفاء » . . ونظرت « وفاء » إليه تلك النظرة التي أصبحت كمود القناب الذي أشعل نار الحب المضطربة . . أشعل لمب الغرام المندفق . . لقد جعلني عز الدين قصر الملك وقلبه خال مستريح . . أما الآن فقد أصبح قلبه ينوء بالحب والهوى . .

حب التواد العظام والفرسان الشجعان . . حب الرجولة الصريحة ، الحب الطاهر الضيف .

ولم يطق عز الدين صبراً . . فقد ملكت « وفاء » حواسه وشعوره ، فأصبح لسانه يردد اسمها العذب ، وأوتار قلبه تعزف لحن حبه الخالد ، وخياله يعرض صورها لللائية بقدها للمشوق وعودها الرطب الجليل . .

وفي نشوة هذا الغرام المشتعل ، تقدم إلى والدها لللك طالباً يدّها ، فوافق الملك على شرط أن يقنع عز الدين « وفاء » حتى ترضى ، فلأنها تعرف جيداً من تغتار بإشارتها الحياة .

ونفس هذا الشعور . . والاحساس . . أو نفس هذا الحب والفرمان اشتعل بقلب الأميرة الرقيق منذ دخول عز الدين قصر والدها . . وأصبحت صورته لها المكان الأول في قلبها .

وكان موقف عز الدين ووفاء على انفراد . . موقفاً خالداً في حياتهما . . إنه موقف الحب . . موقف القلوب

تلك الرواية التي قام بمثلها « نادى المعلمين » . . . إن نادى المعلمين إذا ما استمر على هذا النوال من تقديم الروايات المقيمة ، فيصبح أساساً من أسس مستقبل الكويت الثقافي . . وبما يشجعه على ذلك إقدام الشعب الكويتي على مشاهدة رواياته وتمثيلاته .

إننا في أسس الحاجة إلى نادى المعلمين ، وأن التكليف والمصروفات التي أنفقت في إنشائه لا تساوى شيئاً بالنسبة لجلسة من تلك الجلسات الجميلة فيه حيث تبادل الآراء ، وحيث يتطرق الحديث إلى الشؤون الصالحة المفيدة ، وحيث تتحد الأفكار وتصل الأيدي في سبيل صالح الوطن وتقدمه

وإن تقدم الأوطان رهين بعزيمة الشباب وكفاحه ، ونادى المعلمين يضم من شباب الكويت نخبة ممتازة ، ترجوا منها أن تغني بعبداً بعبداً كل ما هو شخصي ، وتصل دائماً في سبيل إعمار القوى وتكاتف الجميع للصالح العام . . . بل يجب أن يغني الفرد في صالح المجموع ؟ ويجب أن لا تمار الطعنات الشخصية والانتقادات الفردية المرفقة أى لثبات بل لتسير في طريقها سيراً حثيثاً في ثبات وعزيمة ، وفي شجاعة وقوة إلى الهدف المرموق ، الهدف الذي نعتقد أن نادى المعلمين أسس من أجله .

إن قصة « وفاء » هي قصة تلك الأميرة الجميلة ، أوتصة تلك الفتاة الساحرة التي يجلب لها جمالها الشقاء والتعاسة . فكأن فتاة جميلة ذاقته من العذاب بسبب جمالها . . وكأن من فتاة ساحرة تمت الموت بسبب قننها . . نعم إن الجمال يكون أحياناً مصدراً للشقاء .

إن قصة الأميرة « وفاء » إبتسامة عذبة ودمعة حارة . . في قصتها فرح وسرور ، وبكاء وحزن . . وكثير من الجيلات عشن في العز والدلال وتلبن في البؤس وذقن الهوان . . من قصور العز وبيوت النعم ، إلى أماكن الدل وبعال الشقاء ، ثم عودة إلى قصور العز وبيوت النعم . هذه قصة « وفاء » الأميرة الحسنة كما شاهدها الكويت على مسرح مدرسة الصلاح وسأكتب عنها كما فهمتها من المسرح . .

ليست طعنة نجلاء من خنجر محمود أردته قتيلًا ، وترك  
الأميرة معفى عليها بجانيه ، وفي هذه اللحظة ينادى محمود  
الحمد ليرى الأميرة وعترتها جنبا إلى جنب وليسمعوا محمودا  
يتهمهم بارتكاب أخشى الجرائم الخلقية . ويرسل رسالة إلى  
سيده عز الدين بهذا الخبر المزيف المشؤوم . ويأمر بسجنها  
في سجن مقبت .

### المظهر الثالث

نشاهد الأميرة وفاء الآن في سجنها المظلم ، ويصل إلينا  
نور وجهها الساطع من خلال قضبان نافذة السجن الفليضة .  
إن في ثيابها القدرة المزعقة مطهرة ساطعة وفي اتهامها المزيف  
برادة واضحة . إن هذا الوجه الملائكي الجليل ليرجى بأن  
الطهارة لم تقادره وإن تقادره في لحظة من اللحظات وإن  
هذه النظرات الحزينة المليئة بالهفة والتقى .  
وفي هذا السجن المظلم القذر تقاسي الأميرة أنواع  
العذاب . بل تقاسي عذاب من يشركه في جوفها عذاب  
من تحمله في أحشائها . إنها تقاسي آلام الجنين الذي سيوله  
في ظلمات السجن . إنه الإبن الشرعي لمز الدين سليل  
الحب والتعب . محمود لا يزال يتردد عليها .  
( البقية في العدد القادم )

إبراهيم الخطي

## أخي مرزوق

( بقية للنشور على ص ١٩ )

التي قضيناها معاً في الكلية الاستعدادية التابعة للجامعة  
الأمريكية في بيروت . ولم أر من صديق المرحوم إلا كل  
وفاء وإخلاص وكلة طيبة وحساس لرفع شأن بلاده الكويت  
وخدمة الأمة العربية . . .

كان مرزوق شاباً وطنياً يتحدث عن الكويت بحماس  
شديد ، وكثيراً ما كان يصرح لي قائلاً : « إننا شعب في  
حاجة إلى الانتاج للثمر ، والعالم الكثير والتهوض على  
أساس العلم . . . »

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح الجنان .

الخلاص الحزين

ناصر محمد لقصاص

بكلوريس حمادة

المتحدة والشعور المتدفق .. إن عز الدين ووفاء في هذا  
للوقف لم يكونا من الإدميين . بل شيئاً أرفع بكثير من  
الانسان . إلهما كتلة من الشعور والألمس التي تسمى  
فوق الانسان والمادة . . وينتهي هذا النظر بتحقيق الأمانى  
والآمال العذبة التي تراودها . وينتهي هذا النظر بالزواج  
المُنظر الثاني

وتنتقل وفاء إلى عش الزوجية ، أو إلى قصر عز الدين  
الرائع ، وفي أوج السعادة والهناء يندق نغم الحرب داعياً  
عز الدين إلى ميادين القتال .

نعم في هذا الوقت وقت الاندماج مع « وفاء » في عالم  
أحسن من عالمنا هذا بكثير ، في عالم من الحب والتعظيم والهناء  
حكر صفوه نغم القتال ولا حاجة إلى وصف الوداع .  
الوداع الحار . وداع حبيب ذهب لقتال ، وحبيبة ستبقى  
في البيت .

ولا أحد يدري ما يجتبه لها القدر ، أنهم وسعادة  
أم شفاء وبؤس .

وهكذا ينادى عز الدين كبير خدمه « محمود » كبضع في  
يده مقابليد الأمور والسلطة المطلقة التصرف في أمواله  
وما ملكت يده ، وليضعه سارداً أميناً على لوجه  
الحساء « وفاء » .

لقد أصبح محمود الآن محل عز الدين في قصره ، له مطلق  
التصرف في الأموال والأرواح ، في العيد والحكم والأعوان  
ولكن محمود يسمى لنير ذلك ، يسمى إلى ما لا يصدق عقل  
يسمى لسكى محل محل عز الدين في قلب الأميرة « وفاء »  
آه لقد نسي محمود الجليل والمعروف ، وخان الأمانة واتحاد  
لشهوته الدنيئة . وفاء الآن تقاسي آلام القراق ، وآلام  
الوحدة وفي جو هذه الآلام تسع طنين كالت غرام محمود  
المفاجيء . ذلك الترام الوضوح المحرم . وقد رمت وفاء  
العفيفة الطاهرة محموداً وغرامه سبيداً ، واستعاذت بالله منه  
ومن نواياه .

ولكن هذا القلب الحبيب لا يتردد في استعمال أوحش  
الوسائل لئيل يفتنه . لقد قتل عتيراً خادم الأميرة الأمين ،  
وذلك عند ما كتبت الأميرة رسالة إلى عز الدين تخبره خبر  
وكيله الخائن ، حيث سلفنا إلى خادمها الخالص عتير ، في  
اللحظة ، التي كان فيها محمود يسمع ويرى . وتقدم القلب  
من عتير ليستلم منه الرسالة ولكن عتيراً رفض أن يسلمها له

## جمعية الطلبة العرب في «ليفربول»

٣ - أن تعاون مع جمعيات الشبان ، وأعداد الطلاب في العالم ، وأن تزود أعضائها بالمعلومات عن هذه الجمعيات والاتحادات .

٤ - أن تساعد الطلاب العرب القيمين في إنجلترا قدر المستطاع .

٥ - أن تقوم بإعداد سلسلة دورية من المحاضرات ، والناقشات ، التي تساعد على تبادل الآراء بين الطلاب العرب . ثم تقوم بإعداد المحاضرات عن أحوال العرب في الوقت الحاضر .

هذا مساعدتي الذاكرة على نقله .

إنها فكرة عظيمة وخطوة حسنة . لقد كانت هذه الجمعية لتقوم ببعض الدعاية للعرب « أقول بعض الدعاية . لأن الدعاية للعرب قد تستغرق جميع وقت من أراد القيام بها » وتنظم احتفالات وتقوم بإعداد سلسلة من المحاضرات تدعو إليها بعض الأساتذة والطلبة الإنجليز ، لتظهرهم على الوضع الحاضر في الشرق العربي « الشرق الذي يود كل فرد من أفرادنا أن يبذل قدر استطاعته لإسماعه واليهوض به » .

« ليفربول » هير الله هير الفلاح أبو يربى

دلت المقارنة على أن الاستئصال الجراحي للورق قد فشل في خفض القابلية للإصابة بأمراض البرد ، وأمراض الأذن والجيوب الأنفية ، والتهابات الحنجرة ، والتهابات الشعب ، وذات الرئة والسل . بل قد ثبت أن استئصال اللوز أدى إلى زيادة في الإصابة بالبرد وغيره من أمراض الجهاز والتنفس ، بين الأطفال الذين استؤصلت لوزهم أو لحية أنفسهم .

وأطباء الأطفال يرون الآن أن معظم أمراض الأطفال أصبح في الإمكان منعه أو علاجها ، بواسطة استخدام البنسلين والأوروميسين والكولوروميسين وغيرها من المكتشفات الطبية الحديثة المضادة للمضوية . وهذا معناه أن توفر هذه المواد يجعل الاستئصال الجراحي للوز ، عديم الفائدة كخطوة وقائية .

سأقتنى الظروف ويبحث في التقادير إلى جنوب إنجلترا ، إلى « ليفربول » حيث مقر دراستي الجديد . وقد كنت قبل بدء العام الدراسي أحضر محاضرات عن آداب اللغة الإنجليزية وسلسلة المحاضرات هذه نظمت بواسطة جامعة « ليفربول » بمساعدة « القنصلية البريطانية » هناك .

لست أريد الكلام عن المحاضرات . ولكن موضوعي هو الجمعية العربية في « ليفربول » .

كنت أزد على « القنصلية » البريطانية معظم الأحيان ، لبعض الشئون الخاصة و « القنصلية الإنجليزية » في « ليفربول » أو في أي مدينة كبيرة في إنجلترا ، أنشئت لتقوم بمساعدة الطلبة وغير الطلبة الأجانب القيمين في تلك المدينة « وبينما كنت جالساً في غرفة الاستقبال أحدث إلى بعض الأصحاب ، إذا شخص يرت على كفتي ، التفت ورفعت رأسي فإذا بشاب لم يكن لي به سابق معرفة « بادرته بالإنجليزية « هل من خدمة أستطيع أداؤها إليك ؟ فأجاب لا ! ولكن ، هل أنت شوقى ؟ فقلت نعم : وما الذي جعلك تظن ذلك ؟ فأجاب بالعربية : إن مظهرك وشكلك يدل على ذلك . فقدم لي نفسه ، فقدمت إليه نفسي بدوري . وانجسنا جانباً من الغرفة وجعلنا نتحدث ، سألته : ماهي اللغة التي قضيتها في « ليفربول » ؟ فأجاب : ثلاث سنوات ، قات إذا أنت تدرس في الجامعة ؟ فأجاب بالإيجاب ، ثم أردف قائلاً : إن ماوددت أن أسألك عنه هو هل تود أن تحضر الاحتفال بعيد الأضحى المبارك الذي نظم بواسطة الجمعية العربية في « ليفربول » ؟ فقلت نعم . ولكن ! هل لي أن أسأل ماهي هذه الجمعية ومتى تأسست ؟ وما أهدافها ؟ فقال تأسست هذه الجمعية في عام ١٩٤٦ بعد نهاية الحرب العالمية الثانية بسنة ، وهي تضم معظم الطلبة العرب القيمين في « ليفربول » أو في القرى المجاورة : أما أهدافها فهي :

١ - أن تعمل على جمع شمل الطلبة العرب القيمين في « ليفربول » وما جاورها وتمهيد الصالح بالجمعيات العربية الأخرى .

٢ - أن تساهم في النشاط الاجتماعي في الجامعة ، ضمن الحدود القانونية للجمعية إذا كانت في صالح العرب ،

## آراء الناس

السينا :

المجلة وطبعها ، على شرط أن تكون رئاسة التحرير منتخبة من مختلف دوائر الحكومة لكي تمثل كل دائرة تمثيلاً تاماً

هنا . . . !

الخطوات الاسلوكية للحكومة الكويتية بالسكوت .  
سيداتي وسادتي مساء الخير ، إليكم تفاصيل البرامج هذا  
الساء . . . الخ

أعتقد أن أمل كل كويتي هو أن يكون في السكوت  
محطة إذاعة يستمع منها إلى أخبار وطنه الداخلية والخارجية  
وإلى أغاني بلده التي يفضلها بلا شك على بعض الأغاني  
الغريبة كويتية . ولا أتقدم أن هذه الإذاعة ستكون حكومتنا  
مبلياً جسيماً . وأما عن خبراء الإذاعة القنيين فأظن أن  
بالإمكان استعانتهم من الأقطار الأخرى ، هذا إذا ما كان  
لدينا من الكوئيين من هم قادرين على ذلك العمل .  
ولو أذاعت هذه الإذاعة ساعتين على الأقل مساء كل يوم  
لكان في ذلك الكفاية كبدية .

وإذا لم تستطع حكومتنا القيام بهذا العمل وحدها ،  
فلتشارك مع إمارات الخليج في إنشاء إذاعة تشارك في  
في تنظيمها والإشراف عليها حكومات الخليج ، وتكون  
هذه الإذاعة خاصة بهذه الإمارات .  
ولا أظن أن هذا بالنسبة الكثير .

لندن

عاصم عبد الموم

السينا المجسمة :

أذاع راديو « بوخارست » أن التفتلين بشئون  
« السينا » في رومانيا استطاعوا بالتعاون مع جماعة من  
الكيميائيين التوصل إلى طريقة جديدة لتصوير السينائي  
الجسم ، وقال الراديو أن أول فيلم جسم سيعرض عما قريب  
في دور السينما .

هذا موضوع أظن أن القراء قد اكتشفوا منه بعد  
ما قرأوا مقالات الزملاء ، حمد اليوسف . عبد الله السيد  
والأستاذ الصغير الستر « هو » . ولكني — وليطمئن  
القراء أني لن أبحث ما يحزنه من قبل .  
سمعت وأنا في الكويت أن بعضاً من الناس في  
الكويت أصبحت السينا في تناول أيديهم . فهم يملكون  
آلات لعرض الأفلام ويشترتون أو يؤجرون ، لست أدرى  
بالضبط ، أفلاماً سينمائية ، ويشاهدونها وأقاربهم وأصحابهم .  
وقرأت — في الرسائل الآتية من الكويت — وأنا في  
لندن أن السينا أصبحت شيئاً مألوفاً عند بعض الناس .

وهنا يقول أحدهم : إذا لماذا نأرض فكرة إنشاء دور  
السينا في الكويت ، ما دامت كل البلاد العربية الأخرى  
( عدى أقطار شبه الجزيرة ) قد قامت بذلك ، ولم نحل أنها  
حرام أو حق مكروه ؟ وما دام هناك من يستطيع أن يجعل  
مشاهدتها في تناول الجميع فلماذا نمنعه من ذلك ؟

خطوة إلى الأمام :

قبل أن أقرأ مجلة الصحة التي صدرت في يونيو الماضي  
توقفت أن تكون مليئة بالمواضيع الجارفة التي لا يمكن  
لقارئ العادي أن يهضمها كما هو الحال في أغلب المجلات  
العالمية . ولكن حين قرأت ما حوت أعجبت بالطريقة التي  
كتبت بها تلك المواضيع . والواقع أنها كانت خطوة حسنة  
من دائرة الصحة ، وأسأل الله أن تستمر وتتقدم .

وهذه الخطوة ربما تجعل الحكومة تفكر في إصدار  
مجلة تكون لسان الحكومة الناطق تنشر فيها أخبار  
النواثر الحكومية والقوانين الجديدة والتشروعات  
الحكومية ، مع إفراح المجال لبعض الأخبار المحلية الهامة ،  
والتغير حكومية ونشر للقاتلات الأدبية والإجتماعية .  
وأظن أن دائرة المعارف كفيلاً بالإشراف على هذه

## مدرسو المعهد الديني بالكويت

ننشر فيما يلي صورة طبق الأصل للرسالة التي وجهها سعادة رئيس مجلس المعارف في الكويت إلى فضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر لتجديد ندب فضيلة الشيخ البولاق مديراً للمعهد الديني في الكويت . وننشر بعد الرسالة ، القرارات التي اتخذها شيخ الجامع الأزهر الشريف في هذا الصدد .

الكويت في ١٩٥٩ / ٨ / ٤

حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر الوقر .

بمد التحية وفائق الاحترام

نظراً للجهود الموقفة وتقديراً للخدمات الجليلة التي بذلتها البعثة الأهرية المصرية في معارف الكويت في سبيل تأدية

## مذكرات هرة

(بقية للشور على ص ١٨)

وربما وجد قمين حوله أوشاياً لا فرق بين كسر الجرة وتعطيم الدرة ! فيجب أن الناس كلهم على هذه الشاكلة . . حتى يتورط في خداع أناس تدمرتوا على المكر والبهاء وبرعوا في اللب على ذقون الدهاء ، فيملكون منه مآرهم في الوقت الذي يظن أنه غلبهم ، وربما وضعوا الحبل في رقبته كي يشق نفسه ، وهو سادر في غيه لا يعلم مما هو فيه شيئاً !

ومما مبر الحادق في مداواة الناس والتدليس على الحقائق فإنه لا يلبث أن ينكشف سره ويشهر أمره ، من جراء التفاوت البعيد بين ما يقول ويفعل أو بين ما يفعل ويقول : لأن لغة الكذب وسداها الدجل والشعوذة ، فهو يكذب بالألفاظ على المعاني ، وعلى المعاني بالألفاظ ، ويغلق على نفسه مسوح الوطنية وهو سراً تبلى به الأوطان : يتمسح بالمثل الإنسانية وهو أسوأ مثل للإنسان ومن كان هذا شأنه فلن يطول اعتزاز الناس به طويلاً : وما أصدق الشاعر العربي حين قال :

ومهما تكن عند امرئ من خيلة

وإن خالها تخفى على الناس — تعلم

ابن الجية

رسالتها الدينية والثقافية البامية ارجو التفضل بالأمر بتجديد ندب حضرة صاحب الفضيلة الشيخ علي حسن البختونجي شيخ للمعهد الديني في الكويت وزملائه المشايخ الذين يرى فضيلته تجديد ندهم راجعين التكرم بمساعدته في الحصول على المشايخ الجدد الذين يحتاجهم للمعهد الديني للعام الدراسي ٧٠-٧١ هـ (٥٩-٥٢) وهذا وأغتم هذه الفرصة لأعرب لفضيلتكم عن خالص الشكر وعظيم الامتنان للساعات الكريمة التي يقدمها الأزهر الشريف لمعارف الكويت .

راجياً من الولي أن يسدد خطا فضيلتكم إلى ما فيه ازدهار الإسلام ورق السنين .  
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

رئيس معارف الكويت

عبر الله الجبار العباس

## قرار شيخ الأزهر

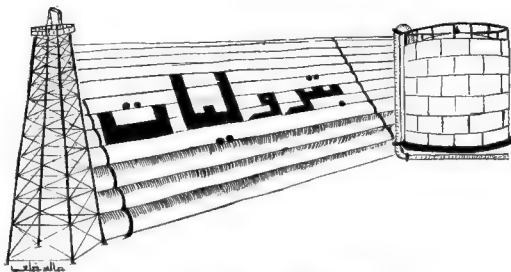
فرساء السبت ٢٠ / ١٢ / ١٣٧٠ (٢٢ / ٩ / ٥٩ م)

بويع حضرة صاحب الفضيلة الشيخ إبراهيم حمروش شيخ الجامع الأزهر — قرأ يتضمن ما يأتي :

أولاً — تجديد ندب فضيلة الأستاذ الشيخ علي حسن البختونجي البولاق شيخاً للمعهد الديني بالكويت ، وكذلك تجديد ندب حضرات أصحاب الفضيلة للمشايخ : علي عبدالمعتمد عبد الجيد ، ومحمد زكي محمد عويس ، ومحمد حسن السيد ققرة ، وعبد الحفيظ محمد جبيب — مدرسين بالمعهد المذكور ثانياً — انتهاء ندب فضيلة الأستاذ الشيخ عزت إبراهيم المسوقي الذي كان مدرساً بالمعهد .

ثالثاً — ندب حضرات أصحاب الفضيلة للمشايخ عبد الحافظ عبد الحميد حماد وإبراهيم عيسى بشير ومحمد خير الدين الدناصوري وموسى شاهين لاشين وعز الدين علي السيد — مدرسين بهذا المعهد ، وكلهم من مدرسي الأزهر الشريف .

هذا وقد اختار حضرة صاحب الفضيلة شيخ المعهد الديني لتدريس القرآن الكريم وبعض العلوم الأولية : المشايخ محمود محمد الطاروق وعبد الرؤوف علي عوض وعبد الفتاح محمد المنوفي وأحمد عثمان أحمد ومحمد بحري ، وكلهم من حفظة القرآن المجهزين له المارين لتدريسه بجمعيات تحفيظ القرآن الكريم بمصر .



## « الإيجشان جازيت تكسب عن بترول الخليج »

والشيخ يحكم مساحة حارة لافعة من الصحراء تقدر مساحتها بضعة آلاف من الأميال للرملة على رأس الخليج ومنذ سنوات قليلة كان رعاياه الذين يقل عددهم عن مئتي ألف نسمة يجمعون أغلب ثرواتهم من صيد الفؤول .

ولم يجدوا الكويك تصدير الزيت إلا في سنة ١٩٤٦ بمعدل ١١ ألف برميل في اليوم .

وقفز الإنتاج بعد ذلك إلى ٥٠ ألف برميل يومياً في السنة التالية وإلى ١٠٠ ألف برميل في السنة التي تليها . وكان معدل الإنتاج في السنة الماضية ٣٥٠ ألف برميل يومياً .

وحقل (البرقان) في الكويت مع احتياطيه العظيم الذي يربو على ١٥ ألف مليون برميل أغنى احتياطي في العالم فالمملكة العربية السعودية يبلغ احتياطها حوالي عشرة آلاف مليون برميل ، وإيران ١٣ ألف مليون برميل . ورسوم الامتياز التي تدفع للشيخ في الوقت الحاضر هي أقل رسوم تخافض في العالم . والشيخ — حالياً — يطالب بمساواته مع أقطار الزيت المجاورة . وهذا سيؤدي إلى زيادة الدخل اليومي إلى أكثر من ٣٠٠ ألف دولار .

ويشرف على إنتاج الزيت شركة الزيت الكويتية بالإشتراك مع شركة زيت الخليج وبعض الصالح الأميركية ، وشركة الزيت الإنجليزية الإيرانية . وتحاول الأخيرة الآن أن تدخر مالهها من أسهم في إيران .

نشرت جريدة «الاجيشان جزي» في عددها الصادر يوم ١٩ سبتمبر تحت عنوان « الزيت في الخليج العربي » تقول : إن انقطاع الزيت للصدامين إيران في الوقت الحاضر أدى إلى زيادة سعره في مناطق الخليج العربي الأخرى . فهذه المساحة الحارة الرطبة تحتل نصف احتياطي العالم من هذا الزيت . وهي أكبر منطقة منتجة له في العالم بعد الولايات المتحدة الأميركية .

وهذه الثروة الجديدة تنبع من حقول ( أرامكو ) في المملكة العربية السعودية ( ومن المنطقة الصغيرة لمشيخة الكويت .

فهاتان الدولتان قد تضاعف إنتاجهما في هذا العام إلى حد كبير جعلهما يبدان النقص من جراء توقف الزيت الإيراني . وتغضى الجريدة فتقول :

إن الزيادة للضطررة في إنتاج البترول في المملكة السعودية سوف يعطى عاجل الجزيرة حوالي ٥٠٠ ألف دولاراً يومياً ، ابتداء من السنة القادمة .

والشيخ عبد الله السالم الصباح أمير الكويت يأخذ ٨٧ ألف دولاراً يومياً في نطاق ضريبة الامتياز الحالية التي هي ( ١٣ سنت ) على كل برميل مستخرج . حيث الانتاج اليومي يبلغ ٦٥٠ ألف برميل ويتوقع أن يصل الإنتاج إلى ٧٥٠ ألف برميل في آخر هذا العام .



ثم تستطرد الصحيفة فتقول :

« وتلك الشركات (آرامكو) و (زيت الكويت) تكس الآن أموالاً طائلة . حيث أنه من الأوفق أن ينتج الزيت في الخليج العربي عنه في الولايات المتحدة .

وهناك سبب رئيسي وهو أن آبار الشرق الأوسط تنتج قدر ما تنتجه آبار الزيت الأمريكية الصغيرة مائة مرة فضلاً عن الأبدى العاملة الرخيصة من الأهليين .

### عدم الاطمئنان

وتعنى الجريدة فتقول أيضاً :

ولكن يوجد هناك خطر يهدد هذا الجزء من العالم . فهناك دعوة جديدة لتأميم الزيت التي ابتدأت في إيران وأصبح صداها اليوم يتردد بين الهيئات الوطنية السليبية في أقطار الزيت المجاورة .

لقد الامتياز الطويلة وهي ٩٩ سنة تؤكد عدم الاستقرار في تنفيذها ، فالحكام يستعملون إنشاء مدة الامتياز كسلاح يهددون به ، إذا ما أرادوا زيادة رسوم امتيازاتهم .

ولكن هذا الشعور الرئيسي بالخوف يأتي من حقول روسيا المجاورة حيث أنها في حالة أزمة شديدة وهي في أشد الحاجة إليه .

وتنهي الجريدة مقالها قائلة :

وفي الوقت الحالي فإن جميع ناقلات الزيت الكبيرة التابعة للشركة الإنجليزية الإيرانية لأحاجة بها إلى نقل الزيت من عبادان بل إنها تختشد في الكويت والمملكة السعودية لنقله من هناك .

ترجمة

عبد الله السيد عبد المحسن

### نادي المعلمين

( بقية للنشر على ص ٢٠ )

من الكوچو وللذين من أبناء البلاد لإلقاء المحاضرات العامة للضرورة الفهم للجميع .

« - وأخيراً هل نشاط النادي مقصور على خدمة المعلمين ، أم أنه سيجاول مد بصره بعيداً في شئون الناس ويرعى أحوال البلد الثقافية والاجتماعية ؟

— إن الناية التي أتى من أجلها النادي هي خدمة البلاد عامة ثقافياً واجتماعياً . وليس النادي مقصوراً على المعلمين فحسب كما هو واضح من قانون تأسيسه . وعلى أن المعلمين بالكويت يشكلون قسماً حيواً من الشباب العلم فإن هناك عدداً كبيراً من الأعضاء من غير المعلمين . . . أما الأسم الذي اختفوه للنادي فسيبه أن المعلمين هم الذين قاموا بتأسيسه كما أن إدارة الطرف قد فعلته بعونها للملادى والأدبي . . ومعارف الكويت للكويتيين جميعاً كما أن المعلمين هم مربو ناشئة الكويت ومن اندماجهم وتأخيرهم مع للتقنين من غير المعلمين ينال الجميع أطيب النتائج . ويشمو الوعى العام ويتسق التعاون بين المفكرين من أبناء البلاد .

الآن لتحقيق أغراضه هي خطة تيسر وفق منهج مرسوم له من التأني والروية في كل خطوة يخطوها ، لانتنا لا نزال في أول الطريق . . والمثل يقول « لا تضع رجلك إلا بعد أن تعرف ماذا تحتها » . . وقد خطا النادي بعد تأسيسه خطوات حازمة . . وقام بنشاط لسه المجتمع . وستكون من الخطوات التالية بإذن الله استدعاء بعض رجال الفكر والتربية والاجتماع في البلدان العربية لإلقاء المحاضرات العامة والحلقة . . وانا نأمل إذ ذاك أن يكون النادي قد أقام مبناه الذي يعلم به كل عضو بحيث يكون مبنىً خاصاً به ؛ فيه كل الوسائل التي يجب أن تكون في ناد كهذا ، مثل قاعة للمحاضرات وللتمثيل وغير ذلك من الترف اللازمة للكتابة والإدارة وصالات الألعاب . واملنا كبير بمساعدة أولياء الأمور في هذا البلد في تشييد هذا المبنى ، كما أننا بطبيعة الحال سنعمل على الاستفادة في أقرب فرصة ممكنة



مقدمة :

كلّفني الأستاذ رئيس التحرير بالأشراف على هذا الباب بعد أن تخلى عنه الزميل مهلهل المصنف ، وقبلت طبعاً ما عرضه على الأستاذ رئيس التحرير لثلاث أسباب : أولها أن لرئيس التحرير منزلة كبرى في نفوسنا نحن أعضاء اللجنة ، وثانيها أنني أقدر الرياضة بل أعبدّها واتعصب لها كل التعصب لاعتقادي الجازم أنها الأساس للثين لبناء مجتمع صالح ونشئته جيل قوى كله نشاط وحيوية ، يتحمل أعباء الحياة الشاقة بروح رياضية لا يتطرق إليها الملل والسأم ، ولا يشوبها الكسل والتفاس ، ولا يعرفها التخاذل والتراجع ، وثالثها أن الزميل مهلهل الذي كان يشرف على هذا الباب قد عاهد نفسه على الضي في رفع مستوى الرياضة في الكويت بواسطة هذا الباب من المجلة ، فلا أقل من أن نحقق رغبة الزميل في الضي فيما عاهد نفسه وفاء ما لزمه إلى عزيمتها وتقديرها . لهذه الأسباب أيها القاري العزيز سنتقابل إنشاء الله كل شهر على هذه الصفحات للعودة من محلتنا الغراء ، فرجائي أن تساعدني على خدمتك بما تقدمه لي من أخبار الرياضة وصورها ، وما تقترحه على من إرشادات ونصائح لتسكن أنت وأنا من المضى في هذه الرسالة السريعة لتتضمن مضامين الرياضة مع نهضتنا العلمية المباركة .

هذا ويسعدني بل يشرفني أيها القاري العزيز أن نبحث إلى ما يشكل هليك من أصول الرياضة وقوانينها لأجيبك علماً ولأوضح ما يحفل منها . ولست بهذا أدعي معرفة التامة بقوانين الألعاب الرياضية وأصولها بيد أنني أعتقد أن وجودي في مصر واختلاطي بالأوساط الرياضية هنا وهي كثيرة ومتعددة أكسبني بعض التجارب في هذا المضمار ، ثم أنني أستطيع أن لم أتمكن من الإجابة على سؤالك ، عرضة على كبار رجال التربية البدنية والمهتمين في الألعاب الرياضية في مصر ليقولوا كلهم فيه . وأخيراً وليس آخراً أرجو أن يوفقنا الله بالهوض في هذا الباب المتواضع من هذه المجلة الغراء إلى المستوى الذي ترضى عنه وإلى اللقاء في الشهر المقبل ؟

جاسم القطامي

## « في الحفل الرياضي »

بدر الدين الذي يشرف على باب الرياضة في أخبار اليوم آخر ساعة والذي تعود أن يذيع على المستمعين مباريات كرة القدم السؤال التالي . هل يستطيع لاعب كرة القدم إصابة الهدف دون أن يدخل المرمى ؟ فأجابه الأستاذ بدر الدين بأن ذلك ممكن على شرط أن يكون اللاعب من احتياطي الفريق أي خارج المرمى ، وفي أثناء اللعب يصاب أحد أفراد فريقه فيطاب منه أن يحل محله ، وقبل أن تطلق قدمه اللاعب يطالب منه أن يركل الكرة التي تكون في الزاوية ( كورنر ) لصالح فريقه فيصيب الهدف ويجرد

هذا باب جديد أيها القاري سيكون في خدمتك قابضت إلينا برسائلك وأسئلتك عن الرياضة وما يقف في طريقك من صوبات في تفهم قوانينها وأصولها وسنقوم من جانبنا بالرد عليها ، كما أننا سنوالى نشر الأسئلة والأجوبة الظرفية التي يعيها الرياضيون إلى كبار رجال التربية البدنية في مصر ، وسنعمل جادين على أن يحوى هذا الباب كل ما هو جديد في الحفل الرياضي وكل ما هو مستحدث من القوانين التي يشرعها الاتحاد .

● وجه بعض الرياضيين إلى الأستاذ الكبير محمود



فريق البشة ومضيف الثانوى وقد وقف الى جانبهم الأستاذ عيسى الحمد الذى حزم المباراة

( نايم أوت ) وليس العرب هنا أن يطلب رئيس الفريق فترة الاستراحة ، فكل فريق الحق في ذلك يد أن القريب في الأمر أن يطلب الفترة والكرة في يده أى أنها داخل الملعب وفي أثناء اللعب ، وقد كنا نعد ذلك خطأ فليس للفريق الحق في هذا الطلب إلا إذا كانت الكرة خارج الملعب ( أوت ) ولكن بعد أن سألتا الحكم في ذلك تبين أنه يجوز في القانون الجديد للفريق الذى يبدد الكرة أن يطلب فترة استراحة على أن تعطى له الكرة لبدأ بها من الخارج ( الأوت ) بعد مضي دقيقة وهي مدة الاستراحة .

دخول الكرة داخل المهدف ينتهى الوقت ويصدر الحكم ، ويكون هذا اللاعب قد سجل لفريقه إصابة دون أن يدخل الملعب . فما قول القارئ في هذه الإجابة الطريفة !!

● سافرت إلى الاسكندرية وبعض الزملاء لحضور الدورة الأولى لدورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط التي لا أشك في أن القاريء العزيز قد سمعاً عنها في الجلات المصرية الكبير ، وبينما أناشاهد مباراة كرة السلة بين الفريق الأسباني الشديد وبين الفريق اليوناني حدث في أثناء اللعب أن طلب رئيس الفريق الأسباني فترة استراحة



منظر للفنرجين على المباراة التي أقيمت بين مصر فريق البشة ومضيف الثانوى وقد ظهر بينهم الأستاذة الذين قاموا بمهمة تسجيل الإصابات والأخطاء وحافظ الوقت والحكم

لم تحدث من قبل ويرى القاريء بعض الصور لفريق البعثة وفريق منتخب الثانوى فى المباراة التى أقيمت بينهما والى فازت بها البعثة . وكـ سررنا حين أخبرنا الأخوان عند عودهم أن الفرق قد أخذ عددها يتزايد ويكثر مما يبشر بنهضة رياضية عظيمة ، وسنتكلم فى العدد القادم إنشاء الله فيما يجب عمله نحو هذه الفرق بعد أن تكاثرت عددها .

#### أخبار رياضة :

- فى كرة القدم تبارى فريق منتخب المدرسين مع فريق المباركة الثانوية على أرض الملعب الشرقي وانتهت المباراة بتعادل الفريقين بدون إصابات .
- تبارى فريق العروبة مع فريق البلوش وانصر الفريق الأول .
- تبارى فريق الخليج ضد فريق البلوش وانتهت المباراة بتعادل الفريقين .
- تبارى فريق التعاون مع فريق العروبة ففاز الفريق الأول .

● تردد هنا فى الأوساط الرياضية عن مقدار التكاليف التى صرفتها الحكومة المصرية على دورة الألعاب «الأولى» وجاء الجواب أن وزارة الشؤون الاجتماعية قد دفعت للاتحاد مبلغ ( ٧٠ ) ألف جنيه أى ما يقارب ( ٩١٠٠٠٠ ) روية للصرف على هذه الدورة ، كما قامت بـ بـدية الاسكندرية بتشديد جميع المنشآت وللألعاب اللازمة لهذه الدورة وقد بلغت تكاليفها ( ٢٤٠٠ ) ألف جنيه أى ما يقارب ( ٣١٢٠٠٠٠ ) روية فيكون المجموع ( ٤٠٣٠٠٠٠ ) روية هذا المبلغ الضخم دفعت الحكومة المصرية عن طيب خاطر لأقامة هذه الدورة التى تجمع شباب دول البحر الأبيض المتوسط والتى سيعود إلى بلاده وكله السن شكر ودعابة لمصر ولإبلاء العربية . ثا رأى مدير مالية أمارف فى هذا الجنون فى الصرف على الألعاب !!

- كان جـ بلا من الإخوان أفراد البعثة الذين سافروا إلى الكويت فى صيف هذا العام أن يسلموا على أحياء الموسم الرياضى ويقوموا بمباريات كثيرة فى كرة السلة

## محاضرة فى التعريف بالكويت

( شقة المنشور على صفحة ١٧ )

شيئاً من الثقافة مهما يكن قليلاً فيه شعبة من النور الذى يضيء البلد بوجه عام ويضيء أربابه بوجه خاص . وأما للتسبون الذين يكملون دراستهم بالمعهد حتى آخر السنة الخامسة فهؤلاء يصلح بعضهم للإمامة والخطابة بالمساجد وآخرون لتدريس القرآن والدين والعربية بالمدارس ، وغيرهم يمشون إلى الأزهر لينتسبوا إلى كلياته ، ومن شاء من خريجي المعهد أن يكون تاجراً أو صانعاً أو موظفاً — فالسنوات التى قضاه بالمعهد إنما هي سنوات قليلة لا تعطيل فيها لحماشه على أنها ستكون نبراساً له فى سيرته ، وتضيء أمامه الطريق السليم فى معاملة الخالق والمخلوق .

وأول فوج من هؤلاء الخريجين ينتظر أن يكون اثني عشر طالباً فى رمضان ١٣٧١ وفى كل عام بعد ذلك يتخرج نحو خمسة عشر .

إخوانى :

بيت حطاط كثيرة فى التعريف بالكويت ، وسأكتفى بما ذكرت خوف السأم ، ولعلنى أتصرف لتحدث إلى حضراتكم عن بعض ذلك فى فرصة أخرى . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . .

وقد تمجبن كيف يتأتى تدريس المواد الكثيرة الزائدة عن مواد القسم الابتدائى ، مع أن الحصص التى قصت لا يمكن أن يتسع زمانها لكل ذلك ، ولكن يزول العجب إذا علمت أننا زدنا فرقة قبل السنة الأولى سمينها التجهيزية وفرقة خامسة بعد الرابعة ، وهاتان الفرقتان لا وجود لهما بالقسم الابتدائى بالأزهر ، ويضاف إلى هذا إلى أننا جعلنا الحصص الأسبوعية ٣٥ حصة وهى فى القسم الابتدائى ٣١ حصة فقط .

#### ٩ — تجربة للمهد :

إن انقطاع الطلاب عن الدراسة قبل إكمالها — داء من الأدواء الوبائية التى لا يمكن التخلص عليها الآن فيما يظهر لأنها ترجع إلى عوامل من البيئة قد يطول أمدها ، وكـ ماأسف الإنسان لطلبة أذكىاء مثابرين ينقطعون عن تلقى العلم فجأة لغير سبب ظاهر ، غير أن هؤلاء الذين ينقطعون عن التلقى بعد سنة أو أكثر — وهم نحو الحسين طالباً كل عام — لا يبنين أن يسقطوا من حساب المعهد إذا أريد تعداد آثاره أو بيان ثماره . فإن كثيراً منهم قد استفاد

• ينظر لجمهور الكويت بغارغ الصبر  
انتهاء الاستعدادات والتجهيزات  
القنية لزويد المدينة بالمياه الصافية  
بواسطة التطهير .

• غادر إلى لندن كل من سعادة  
الشيخ خالد العبد الله السالم وسعد  
العبد الله السالم بصحبة الأستاذ  
عبد العزيز جسين وذلك في سبيل  
الدراسة والاطلاع على معالم الحياة  
الحديثة في بريطانيا ، وقهما الله  
جميعاً وكتب لهما الفوز والنجاح  
في مهمتهما .  
( البقية على ص ٣٧ )

• في شهر أغسطس الماضي  
وصل الكويت الأمير خالد بن  
سلطان القاسم وهو أخو الشيخ  
سمر بن سلطان حاكم الشارقة ،  
وقد أودب له أمير البلاد سمو  
الشيخ عبد الله السالم الصباح مأدبة  
في قصره العامر بالشعب كما جعل  
محل ضيافته قصر السيف ، واهداه  
سيارته الخاصة ، وأحسن مأهده  
لك الوصية القيمة التي زوده  
بها يوم سفره ومنها « عليكم  
بعدم الشقاق » ، وأن لا يحملوا  
لأهل الأغراض ومن يصيد  
بالماء المكر سبيلاً ، وأن يتقنوا  
أسكن أعزاء همهمون ما دهم  
متمسكون بعروة الأخاء والثقة  
مع حضم بعضاً ، ثم أتى شخصياً  
أعتقد أن بلادي ، وعمان وأي  
بلاد عربي آخر هي بلاد واحدة ،  
وأرجو أن يكون رائد الجميع  
الحير » .



• تعد إدارة البلدية العدة لتنفيذ  
المشروع الإصلاحي الشخم الذي  
صادق عليه سمو أمير البلاد العظم  
ويشتمل المشروع على فتح ١٥  
شارعاً جديداً على أننا نأمل أن  
لا يتغذى هذا المشروع إلا بعد تأمين  
السكن للأهلين الذين سيفقدون  
منازلهم من جراء ذلك ، وتقدر  
البيوت التي تدمر في سبيل المشروع  
بالثي بيت .

• غادر بيروت إلى لندن الشيخان  
صالح وطارق أبناء سعادة الشيخ  
عبد الله الجابر الصباح للدراسة  
والتوسع باللغة الإنجليزية ، وسوف  
يلتحق مبارك بإحدى كليات  
بريطانيا العسكرية ، راجين لهما  
التوفيق والفوز في دراستهما .

• عاد إلى الكويت أعضاء هيئة  
المعلمين الكويتيين قادمين من  
بيروت بعد أن اشتركوا في دورة  
الدراسات الصيفية التي عقدت في  
الجامعة الأمريكية هناك وقد تسنى  
لهم خلال هذه الزيارة الإطلاع على  
معالم النهضة الحديثة في لبنان  
وأما كتبها التاريخية .

• لا تزال دائرة البلدية تواصل تعييد  
الشوارع وتنظيم الأرصفة وفق الخطة  
التي رسمتها لتنظيم الطرق وتسيدها .

• اتفق حضرة مدير معارف  
الكويت مع الأستاذ الكبير  
جيل على الأستاذ بالجامعة السورية  
للعمل بمعارف الكويت كفتش  
أول والأستاذ المذكور من خيرة  
رجال التربية والتعليم في فلسطين .

• عاد إلى الكويت حضرة صاحب  
السمو أمير البلاد العظم وبصحبه  
حضرات أصحاب السعادة الشيخ  
عبد الله الجابر الصباح ، وعبد الله  
الحليفة الصباح ، وجابر الأحمد  
الجابر الصباح ، وصباح الأحمد  
الجابر الصباح ، بعد أن قضوا  
أسبوعاً في ربوع البحرين الشقيق  
في زيارة خاصة لحضرة صاحب  
العظمة الشيخ سلمان بن خليفة  
حاكم البحرين العظم . وقد استقبلوا  
استقبالا رحيماً رافقاً على ريات  
البناء وتهاخت جموع الشعب مينة  
بسلامة عودة أميرها . وقد كان  
على رأس للتبليغ - سعادة الشيخ  
عبد الله المبارك رئيس الأمن العام  
وعلى القوم والوجاه ، وقد صدحت  
لوسيق أثناء مرور سمو الأمير  
بالسلام الأميري .

• اراد الإقبال على التطعيم هذا العام  
بصورة تتم عن رغبة الأهالي  
الصادقة في ارتشاف مناهل العلم  
الصافية

## صورة الغلاف

تصميم خارطة «الكويت»  
الحديثة التي يزمع إنشاؤها في  
للتقبل القريب



- خرج من بيت الكويت جميع الزملاء الذين كانوا يعيشون فيه في أول « أكتوبر ١٩٥١ » وصرفت لهم رواتب كزملائهم الجامعيين، وسوف يسكنون خارج البيت في أماكن تناسبهم تحت إشراف « إدارة بثات الكويت بمصر »، ويطبق عليهم قانون زملائهم الجامعيين، وذلك حسب قرار مجلس المعارف الذي أشرنا إليه في العدد الماضي من « البنية » في باب « هنا الكويت » كما أن القانون المذكور سوف يسرى على جميع الطلبة الثانويين الذين وصلوا أخيراً من الكويت للالتحاق في المدارس الثانوية المصرية.
  - بعد خلو « بيت الكويت » من جميع الطلبة الذين كانوا يعيشون فيه، أصبح مكتبنا للإشراف على البعثات الكويتية في مصر، وأطلق عليه اسم « إدارة بثات الكويت بمصر ».
  - التاجون في امتحان الدور الثاني: ١ - عبد الوهاب حسين العيسى: تاجح من السنة الثانية إلى السنة الثالثة في كلية الهندسة بجامعة فؤاد الأول - محمود توفيق: ٢ - تاجح من السنة الثانية إلى السنة الثالثة في كلية الآداب قسم الفلسفة بجامعة فؤاد الأول
  - ٣ - عبد الرحمن العوضي: وقد نال دبلوم مدرسة الصناعات الميكانيكية الثانوية، وسوف يلتحق في كلية « فنون الصناعات » في مصر الجديدة.
  - ٤ - زاحم عبدالعزيز الزاحم: تاجح من السنة الثالثة إلى السنة الرابعة في مدرسة التجارة المتوسطة.
- عناسبة حلول العام الهجري الجديد يسر « البنية » أن تقدم إلى الأمة العربية والعالم الإسلامي عامة، وإلى الشعب الكويتي خاصة بأحر تهانها القلبية، وأصدق تمنياتها الحافلة، سائلة للولي تعالى أثم عيده على الجميع بالخير والسعادة والإقبال، وراجية أن نستمد من هذا اليوم التاريخي الخالد عظيم العبر وجليل العظات.**
- بعد اختصار « بيت الكويت » إلى إدارة فقط ترجوا من جميع مراسلينا الكرام أن يكتبوا إلينا رسالتهم بهذا الاسم: « إدارة بثات الكويت بمصر » أما العنوان فسوف نعلن عنه حال انتقال الإدارة إلى مكانها الجديد في القريب إن شاء الله.
  - وصل القاهرة السادة: خالد عبد اللطيف الحمد، وعبد أحمد الغانم، وعبد العزيز النفيسي، وعبد المحسن الخرفاني، وأحمد الفوزان وقد سافروا حال وصولهم إلى الاسكندرية ومعهم جميع أبنائهم لتوصيلهم إلى مدارسهم في كلية « فيكتوريا » و « هوم كرافت هوس ».
  - كما عاد جميع طلبة كليتي « فيكتوريا » بالمعادي والاسكندرية ومدرسة « هوم كرافت هوس » بالاسكندرية أيضاً.
  - من الطلبة الكويتيين الجدد الذين وصلوا هذا العام إلى القاهرة، الزملاء: عبد الوهاب أحمد القهد، وعبد مساعد الصالح، وعبد الرحمن العمر، ويوسف محمد الرشيد، وإسحق صالح العتيق، وذلك للالتحاق في المدارس الثانوية المصرية، وينوي الثلاثة الأول أن يبدؤوا السنة الرابعة الثانوية.
  - ومن الطلبة الصغار الجدد الذين وصلوا هذا العام إلى القاهرة أيضاً: خالد عبد المحسن الصقر، خالد أحمد الفوزان، توفيق عبد الله الغريبي، غازي سعود فليج، يعقوب يوسف فليج، فاروق السيد عبد الرحمن، عبد الله

- وغازى عبد العزيز النفيسى وقد ألحقوا في مدرسة « هوم كرافت هوس » بالإسكندرية .
- ومن الذين زاروا مصر هذا العام الحاج ثنيان الفانم وبصحبته السيد سليمان العدساتى ، وعبد الله محمد موسى ، وحسين على محمد على .
- من بالقاهرة السيد أحمد الرشدان ومعه الأستاذ أحمد منيا في طريقهما إلى الكويت عامدان من عدن وكان الأستاذ منيا قد سافر إليها للأعمال الحرة ، إلا أنه لم يطق الحياة هناك ، فعاد إلى الوطن « الكويت » بعد أن أمضى فيها خمسة عشر عاماً .
- سافر إلى الكويت الفوج الثانى من البعثين المصريين من الأزهر الشريف لتدريس في المعهد الدينى في الكويت .
- رح القاهرة فاصداً إنجلترا ومنها إلى أمريكا الزميل عبد الكريم سلطان السالم لإكمال دراسته هناك .
- كما غادرنا إلى إنجلترا الزميل يعقوب يوسف الحيفى بعد أن نال الشهادة الثانوية المصرية والشهادة الثانوية للجامعة الأمريكية بالقاهرة ، وجمع الزميل الالتحاق في إحدى كليات التجارة هناك .
- وصل القاهرة الزميل عبد اللطيف فهد الفليج في طريقه إلى إنجلترا لإكمال دراسته هناك ، كما يتأدر الكويت في طريقه إلى إنجلترا أيضاً الطالب عبد العزيز يوسف مصطفى الذى أنهى دراسته الثانوية في الكويت ، وثال شهادة « التروكوليشن » في لسان صيف هذا العام ، والبطقة تريجو لها التوفيق .
- غادرنا إلى الكويت زملاء محمد وعلى قاسم المطوع ، وخالد خلف ويعقوب يوسف القطاى .
- عاد من الكويت لزملاء : خالد على الحرقاى وعبد الرزاق خالد الزيد ، وسليمان عبد الله اسحق ، وفجنان هلال ، وعبد العزيز الصرعاوى ، وعبد الكريم عبد الملك ، ومحمد عبدالله القهد ، وعلى زكريا ، وسليمان خالد مطوع ، ويوسف نصف يوسف وبدر يوسف النصر الله ، ومحمد أحمد البحر ، ومحمد زيد الحريش ومحمد الشيخ يوسف .
- التحق كل من الزميلين محمد زيد الحريش وأحمد زكريا في جامعة فاروق بالإسكندرية ، الأول في كلية الآداب ، والثانى في كلية الهندسة وقد سافرا إلى الإسكندرية مقر دراستهما .

## هندي رغم أنفه

[ كاتب هذا المقال كثير الشبه بالهنود بل حتى في الكويت يظنه بهس لأنها من الهند وقد حصلت له في مصر كثير من المشاكل بسبب لونه ]

- زى هندي فابترنى أحد الجالسين قائلاً (تعال زى ما أنت) مؤلاً فا. كان من أحد الطلبة إلا وقف ولة :
- « سييه بابيه ده غاندى » فأجابه المييد « وانت مالك »
- فا كان من التبيد إلا أن أجاب :
- « مالى : إزاي : وأنا العزة بتاعته »
- وقفت ذات يوم على إحدى الم محطات وإذا بأحد للتسولين تب أحد الواقفين بجانبى فا كان منه إلا أن قال للسائل هو يشير لى ( هذا قريب أغا خان وسيجزل لك العطاء )

( . . . )

- وغازى عبد العزيز النفيس وقد ألحقوا في مدرسة « هوم كرافت هوس » بالإسكندرية .
- ومن الذين زاروا مصر هذا العام الحاج ثنيان الفانم وبصحبته السيد سليمان العدساتى ، وعبد النى محمد موسى ، وحسين على محمد على .
- من بالقاهرة السيد أحمد الرشدان ومعه الأستاذ أحمد منيا في طريقهما إلى الكويت عائدان من عدن وكان الأستاذ منيا قد سافر إليها للأعمال الحرة ، إلا أنه لم يطق الحياة هناك ، فعاد إلى الوطن « الكويت » بعد أن أمضى فيها خمسة عشر عاماً .
- سافر إلى الكويت الفوج الثانى من البعثين المصريين من الأزهر الشريف لتدريس في المعهد الدينى في الكويت .
- رح القاهرة فاصداً إنجلترا ومنها إلى أمريكا الزميل عبد الكريم سلطان السالم لإكمال دراسته هناك .
- كما غادرنا إلى إنجلترا الزميل يعقوب يوسف الحيفى بعد أن نال الشهادة الثانوية المصرية والشهادة الثانوية للجامعة الأمريكية بالقاهرة ، وجمع الزميل الالتحاق في إحدى كليات التجارة هناك .
- وصل القاهرة الزميل عبد اللطيف فهد الفليج في طريقه إلى إنجلترا لإكمال دراسته هناك ، كما يتأدر الكويت في طريقه إلى إنجلترا أيضاً الطالب عبد العزيز يوسف مصطفى الذى أنهى دراسته الثانوية في الكويت ، ونال شهادة « التروكوليشن » في لسان صيف هذا العام ، والبطلة زهوة لهما التوفيق .
- غادرنا إلى الكويت زملاء محمد وعلى قاسم المطوع ، وخالد خلف ويعقوب يوسف القطاى .
- عاد من الكويت لزملاء : خالد على الحرقاى وعبد الرزاق خالد الزيد ، وسليمان عبد الله اسحق ، وفجنان هلال ، وعبد العزيز الصرعاوى ، وعبد الكريم عبد الملك ، ومحمد عبدالله القهد ، وعلى زكريا ، وسليمان خالد مطوع ، ويوسف نصف يوسف وبدر يوسف النصر الله ، ومحمد أحمد البحر ، ومحمد زيد الحريش ومحمد الشيخ يوسف .
- التحق كل من الزميلين محمد زيد الحريش وأحمد زكريا في جامعة فاروق بالإسكندرية ، الأول في كلية الآداب ، والثانى في كلية الهندسة وقد سافرا إلى الإسكندرية مقر دراستهما .

## هندي رغم أنفه

[ كاتب هذا المقال كثير الشبه بالهنود بل حتى في الكويت يظهره بين أهلها أنه من الهند وقد حصلت له في مصر كثير من المشاكل بسبب لونه ]

- زى هندي فابترنى أحد الجالسين قائلاً (تعال زى ما أنت)  
 . . .
- وركبنا الترام مرة وإذا بجاني ثلاثة أطفال هم أبناء إحدى الجاليات الهندية وكانوا ذاهبين إلى حديقة الحيوان فكانوا يتكلمون وأنا أصغى إليهم وأحاول فك بعض الرموز ، وجميع الركاب ينظرون إلينا في دهشة ، فسألني أحدهم باللغة الإنجليزية إذا كنت والد هؤلاء ؟ لانه سمع عن الزواج المبكر في الهند كما قدر سنى بالثلاثين .  
 وأخيراً أجبتة باللغة التى يفهمها بأنى أحد الركاب الهندشيين مثله وأن تقديره لسنى ولو أنه مقارب للصحيح إلا أنه لا يسعبنى .
- كان ذلك في إحدى فاعات المحاضرات وقد سأله العيد سؤالاً فما كان من أحد الطلبة إلا وقف وقل :
- « سييه بابيه ده غاندى » فأجابه العيد  
 « وانت مالك »  
 فما كان من التلميذ إلا أن أجاب :  
 « مالى : إزاي : وأنا العزة بتاعته »  
 . . .
- وقفت ذات يوم على إحدى الم محطات وإذا بأحد للتسولين تب أحد الواقفين بجاني فما كان منه إلا أن قال للسائل هو يشير إلى ( هذا قريب أغا خان وسيجزل لك العطاء )  
 . . .

( . . . )



## المأمون والعلوم الكونية<sup>(١)</sup>

ذلك فإن الأمم لا تنهض إلا بعد جهاد ناصب وكفاح عظيم يتطلب عقوداً وأجيالاً .

أما حلم المأمون فهو في نظري ليس مردوداً عقلاً وذلك أن الأحلام صدى للأمانى والرغبات ، ومحدثنا التاريخ بأن المأمون نشأ على حب العلم ولم لا ينشأ على ذلك وهو ابن الرشيد وربيب البرامكة ؟ وكان العصر عصر علم وتأليف وترجمة فليس من المستبعد إذن والحالة هذه أن يكون خليفتنا قد قرأ أو سمع لإرسطاطاليس ما يشابه ذلك القول الذى رواه فى حلمه ، فربما عنى مأموننا العبرى أيضاً أن يرى ذلك الفيلسوف العظيم وأن يجاهدته فأناله الحلم مبتاه . وحتى ولو فرضنا أن هذه القصة مجرد أسطورة تخسبنا من هذه الأسطورة أنها تشير إلى عظيم ولع المأمون بالعلوم بما حدا به إلى أن ينشئ أول مدرسة للترجمة فى العائنين العربى والإسلامى .

أما ونهتلى هذه المدرسة فهو حنين ابن إسحاق الباصى الذى كان يجمع الفارسية واليونانية والعربية والسريانية وأما أساتذتهم فهم : إبنه إسحاق بن حنين وابن أخيه حبيش والحجاج بن مطران وابن البطريق ودبان البراهمى الذى كان يترجم من السنسكريتية إلى العربية وغيرهم وغيرهم .

ومن الكتب التى ترجمها حنين بن إسحاق وعلق عليها بأمر الخليفة المأمون : كتاب « الإيساغوجى » لفرغوريوس وكتاب « الجهورية » لأفلاطون « والقولات » والطبيعيات والحذائيات لأرسطو وتلخيصات « هلاوس » الدمشقى وتعليقات « الاسكندر أفروديسى » والقسم الأكبر من مؤلفات « أبقراط » و « جالينوس » الطبية ولقد فقد جالينوس هذا كتب سبعة فى علم التشريح فى أصلها اليونانى إلا أنها لحسن الحظ محفوظة فى اللغة العربية .

ولقد أجمع الرواة على أن المأمون كان يعطى العاملين فى حقل المدرسة الألفه الذكر مقدار ما يترجمونه ذهباً ، ومن الطريف أنهم كانوا لذلك يكتبون على ورق غليظ وبحروف كبيرة وأسطر متباعدة ! وإني لأشك فى إقبال هؤلاء على ترجمة كتب الفلاسفة والطبيعة والرياضة بهذا

قال بعضهم . « الناس على دين ملوكهم » وإنه لعمر الحق قول صائب لأن الملك أو الخليفة أو الأمير بسبب علو مركزه الاجتماعى وغناه للادى قادر أن يفعل ، فاعليه إلا أن يأمر حتى يطاع . فإرادته من تلك الإرادات الإيجابية الفعالة .

ولقد كان المأمون الخليفة العباسى عالماً فكان عصره ولا ريب العصر الذهبى للعلوم العربية وما أشبهه بعصر « بركليس » فى التاريخ اليونانى . ونحن نرجوا فى كلمتنا هذه أن نوفق إلى أن نتحدث بقدر الإمكان عن أهم ما أسداه خليفتنا المأمون إلى العلوم الكونية من الخدمات الجليلة . فالمأمون فى نظرى من أكبر العوامل فى ازدهار عصره العلمى وسرى فيما يلى مقدار ما فى هذا الرأى من الصحة والصواب .

يقول ابن خلكان فى كتابه « أشهر الحكماء » : « بأن سبب النهضة العلمية والفلسفية فى عصر « المأمون » حلمه الذى قال فيه : « رأيت فيما يرى النائم كأن رجلاً على كرسي جالساً فى المجلس الذى أجلس فيه قهيبته وتماثلته وسألت عنه فقيل لى : هو « أرسطاطاليس » فقلت : أسأله عن شئ . فسأته : « ما الحسن ؟ » فقال : « ما استحسنته المقول » فقلت : ثم ماذا ؟ قال : « ما استحسنته الجمهور » قلت : « ثم ماذا ؟ » قال : « ثم لا ثم » فكان هذا المنام من أؤكد الأسباب فى إخراج الكتب ونقلها . ثم يقول الأستاذ « الطويل » ( معرب قسم الفلسفة والإنشائيات من كتاب « تراث الإسلام » معلقاً على الرواية القديمة : « إن هذا الكلام مردود عقلاً . »

والذى اعتقده أنا أن هذا الحلم لا يمكن أن يكون سبباً فى نهضة عريقة كتلك النهضة ، فلما عهدنا الأحلام بانية للنهضات . فكأن هذا الحلم مسبباً لتلك النهضة العلمية العظيمة هو للردود عقلاً لأن نهضة الأمم أسباباً أعمق من

(١) نال إحدى جوائز عطة الفرق الأدنى للاذاعة العربية بمسابقته المعقودة يوم الجمعة ٢٥ أبريل سنة ١٩٦٧ .

النهي فأصبح أمانة عالية في أفعالهم ورسالة عظمى من رسالتهم فقاموا على حفظ هذه الأمانة خير قيام وبلغوا رسالتهم كأحسن ما يمكن أن تُبلَّغ الرسالات وحلوا مشاغل النهضة العالمية في عصرهم فتروا في التاريخ ذلك الأثر الخالد الذي لا يمكن أن يمحي على كبر الصور والألأم وما هذا إلا لأنهم عرضوا تلك العلوم على عكس التجربة والعقل فمحصوها وزادوا عليها وبرجع كثير من الفضل في ذلك على ما اعتقد للخليفة للمأمون للإمام الباقى . بهذه السنة المجيدة .

هذا ولا ننسى أن للمأمون هو أول خليفة فرض على الصيادلة والأطباء اجتياز امتحان خاص وأول من أشار باستعمال الآلات في الرصد فأمر ببناء مرصد على جبل قاسيون في دمشق ومرصد آخر في بغداد . وتحت رعايته وبإشارة منه حسبو الكسوف والخسوف وذوات الأذناب ورصدوا الاعتدالين الربيعي والخريفي واستعملوا الأسطرلاب لأول مرة .

وهنا يحسن لنا أن نذكر بعض مفاخر الأستاذ الخوارزمي بصفته أشهر رياضى العصر المأمونى وأرضهم شأناً فهو أول من ألف في الحساب ، وصاحب الفضل في نقل الأرقام العربية إلى أوروبا وأول من استعمل كلمة « جبر » لعلم المعروف بهذا الاسم ، ومن هنا أخذ الإفرنج هذه الكلمة واستعملوها بقيت في لغتهم حتى اليوم ناطقة بفضل العرب عليهم في هذا العلم الجليل . وهذا الأستاذ العظيم هو كذلك مؤلف كتاب « الجبر والمقابلة » أول كتاب عربى ألفت في هذا العلم فترجم إلى اللاتينية وبقي من الكتب الرياضية الرئيسية التى تدرس في جامعات أوروبا حتى القرن السادس عشر وليس أدل على ما تقول من حسن رعاية المأمون للعلماء وتوجيههم في تلك الفترة الحية الخالدة من الزمن من كلمة أستاذنا « الخوارزمي » التى يستل بها كتابه « الجبر والمقابلة » حيث يقول : « وقد شجعنا ماضى الله به الإمام المأمون أمير المؤمنين مع الخلافة التى حاز له إرثها وأكرمها بلباسها وحملها بزینتها من الرغبة فى العلم والأدب وتغريب أهلها وإدنائهم وبسط كنفه لهم ومعوته إياهم على إيضاح ما كان مستحماً وتسويل ما كان مستوعراً .. إلخ والآن نكتب هذه الأمانة عن الخوارزمي العالم الرياضى الجليل لنستأنف الحديث عما أسداه خليفنا العالم للمأمون الكونية من الخدمات الجليلة فنقول : أماغرة جبين الأعمال المأمونية فهى فى الواقع « دار الحسكة » التى

النشاط العظيم لو لم يكن خليفنا من ورائهم يندق عليهم هباته وبرعام بطرف تشجيعه ورضاه . فإن ذلكنا هذا على شئ ، فإنما يدلنا على أن الخليفة المأمون كان عاملاً من أكبر العوامل في نهضة عصره العلمية .  
وما هو جدير بالذكر في هذا المقام أن أحد الفلاسفة الأوربيين يقول : « إن القاعدة عند العرب : « جرب وشاهد ولاحظ تكن عارفاً » وهذه على ما اعتقد سنة خيصة استنها خليفنا العظيم ، وهنا نرجع إلى عبارتنا الأولى « الناس على دين ملوكهم » نعم إنهم حقاً وصدقاً على دين ملوكهم لأن المأمون ساعد كثيراً في طبع العلوم عند العرب بذلك الطابع التجريبي الأصيل ولزى مصداق هذا الرأى حينما أن نستمع إلى هذه الرواية التى أوردها « ابن خلسكان » فى كتابه : « وفيات الأعيان » حيث يقول : « إن المأمون كان معرى بعلوم الأوائل وتحققها ورأى فيها أن دوركرة الأرض أربعة وعشرين ألف ميل ( كل ثلاثة أميال فرسخ ) فأراد المأمون أن يقف على حقيقة ذلك فسأل بنى موسى عنه . فقالوا : « نعم هذا قطعى » فقال لهم أريد منكم أن تعلموا الطريق الذى ذكره المتقدمون حتى نصبر هل يتحقق ذلك أم لا » فأخذوا معهم جماعة ممن يثق للمأمون إلى أفوالهم ويركن إلى معرفتهم بهذه السابعة وخرجوا إلى سنجار ( وهى صحراء مستوية ) ثم بعث ابن خلسكان بعد ذلك الصورة العلمية التى قالوا بواسطتها درجة من خط نصف النهار لحرقة محيط الأرض وبعد ذلك يقول : « فلما عاد بنو موسى إلى المأمون وأخبروه بما صنعوا وكان موافقاً لما رآه فى الكتب القديمة من استخراج الأوائل طلب تحقيق ذلك فى موضع آخر فسيرهم إلى أرض الكوفة وفعلوا كما فعلوا فى سنجار فتوافق الحسابان ( وعند ذلك فقط ) علم المأمون بصدقه ما حرره القدماء والفتح » . فهذه الرواية وأمثالها تنطق بأبلغ عبارة بأن المأمون اعتنق فكرة العلم التجريبي الذى هو أكبر دعامة من دعائم للندنية الحديثة ويكنى فى معرض الاشارة بفضل العرب فى ميدان العلم التجريبي أن تقول كما قال الأستاذ قدرى حافظ طوقان : « إن العرب عندما ما تعمقوا فى علم الفلك طهّروه من أدراج التنجيم والحزبيلات وأرجعوه إلى ما تركه عليه علماء اليونان علماً رياضياً مبنياً على الرصد والحساب وعلى فروض تفرض لتلخيص ما يرى من الحركات والظواهر الفلكية . وعندى أنه يمكننا أن نطبق قول الأستاذ القاضى على جميع التراث العلمى الذى انتهى إلى العرب فى عصرهم

غوستاف لوبون فيه : « ويمكننا أن نعلم صحة تلك النتائج التي اشتمل عليها كتاب « الزيج والصحيح » من الفلك العظيمة التي عين بها انحراف سميت الشمس في ذلك الزمن قد كان رقم الانحراف كما حقق فيه ثلاثاً وعشرين درجة وثلاثاً وثلاثين دقيقة والثنتين وخمسين ثانية ، أى ما يعادل الزخم الذي انتهى إليه علماء الوقت الحاضر .

وبعد لحسب للآمون غراً أنه كان حراً الرأى يقرب العلماء على اختلاف أجناسهم وأديانهم . وكيف لا يكون كذلك وهو إمام المعرفة بدين ، وبالعقل يتمذهب ، وناهيك بالمعرفة والعقل من موحدن جامعين !

فترى مما تقدم أن للآمون كان حقاً من أكبر العوامل في ازدهار العلوم الكونية في عصره وهذا ما تصدت إليه . والآن أنهي كلمتي هذه مستهبة على عظمة الآمون العلمية ببارة تحضرن مؤرخ فرنسي جاء فيها : « إن الآمون طبع عصره بظايف الخاس وأكسبه تلك العظمة الأدبية العلمية التي اشتهر بها فيما بعد » .

فأى عقل هذا كان للآمون وأنى فضل ! !

## وهر الكيالى

### مصادر البحث

- ١ : تراث العرب العلمى لقدردى طوقان
- ٢ : العرب للدكتور فيليب حق
- ٣ : « مختصر تاريخ العرب والتقدم الإسلامى » لسيد أمير على
- ٤ : « بغداد مدينة السلام » لعل الزاوى عدد ٢٧ من سلسلة إقرأ .
- ٥ : « مظاهر العقيدة الإسلامية » نشرة السنة الرابعة عشرة من الرسالة الغراء بقلم الدكتور خليل جمه الطوال .
- ٦ : « أدبيات اللغة العربية » جمع نخبة من الأساتذة
- ٧ : « عصر الآمون » للدكتور احمد فريد رفاعى
- ٨ : قسم الفلسفة والإحيات من كتاب « تراث الإسلام » تأليف القرد جيوم Alfred Cull Aume رئيس كلية كلام عربي وعلّق عليه توفيق الطويل .
- ٩ : « حضارة العرب » تأليف الدكتور غوستاف لوبون نقله إلى العربية محمد عادل زعتر .
- ١٠ : وفيات الأعيان لابن خلكان .

أنشأها في بغداد سنة ثلاثين وثمانمائة ميلادية ، فكانت ( كما يحدثنا الأستاذ الراوى ) « تشتمل على الكتب التفرعية واللسانية وماترجم عن اليونانية والفارسية والسكريدية والكلدانية وأمبية » . وجمع إليها الخليفة أعظم المترجمين والعلماء فكانت أحب شيء يمتص الإكسندرية الذي أنشأ البطاسة في أوائل القرن الثالث قبل الميلاد وليس أدل على اهتمام خليفتنا بدار الحكمة هذه من أنه كان يحضر إليها الكتب من جميع أنحاء المعمورة . فحدثنا التاريخ بأنه بث مرة إلى حاكم صقلية بأمره بأن يرسل إليه جميع الكتب العلمية والفلسفية الموجودة في مكتبة صقلية الصيرة وحدثنا كذلك بإيقاده لتسليم البعثة العلمية إلى بلاد اليونان لإحضار ما يجدونه من الكتب اليونانية العلمية ونقلها إلى العربية . ولكن ما هو ألد مما تقدم وأمتع اشتراط خليفتنا على « ميشيل » الثالث في صلحه معه أن يعطيه إحدى مكاتب الأساتذة ..

وبعد فقد أجمعت الروايات التاريخية على أن الخليفة للآمون كان يث الناس على استيعاب ما فى بطون هذه الكتب من العلوم وعلى أن القادرين والأنبياء من شعبه حذوا حذوه فأعدهوا على المترجمين العلماء لنقل ما لا يغيبون فيه من الكتب إلى العربية .

وما أجد أن نعرف أن مأمونا هذا العبقري كان قد خصص يوم الثلاثاء للنظرات التي كان يترأس جلساتها ويولى أفرادها من ضروب الرعاية والإكرام والصفى ما يجز عن تصويره البيان . ولقد كان لهذه المجالس الأهمية أبدا على العلوم الكونية بقاء ، ففي مجلس من هذه المجالس العلمية أحاطة طلب للآمون إلى نخبة من العلماء تصوير العالم « بما فيه من بر وبحر وسهل ووعر ونجوم وأفلاك ومدن وشعوب » فكان له ما أراد ودعيت هذه الصورة « بالصورة للآمونية » نسبة إليه وكانت كما يقول التفات من المؤرخين أحسن مما تقدمها من الحرائط اليونانية

وفي مجلس آخر من هذه المجالس أيضا كتف خليفتنا بضمهم بتأليف كتاب في الجغرافية أعان عمال دولته على التعرف إلى البلاد التي أظلتها الرأية العباسية وكتف آخرين بإدماع النتائج المهمة التي كان قد توصل إليها مرصدا بغداد ودمشق في كتاب أسماء « الزيج الصحيح » . وتقول والأسف يلاً قولنا ، إن هذا الكتاب قد ضاع في حلة الكتب العربية التي ضاعت . ويقول الدكتور

## صور من الحياة ( بقية المنشور على صفحة ١٤ )

شمالها ، وهناك بعد أن يصل إلى محل « جاني » ( وهو عبارة عن ساحل واسع من الرمل ، ويعتبر من منزهات المدينة الجيلة ، وهو من أوسع ميادين المدينة لاجتماع الجماهير للإستماع إلى خطب الزعماء والسياسين وغيرهم ويتسع لأكثر من مائة ألف شخص ) وتقع فيه حديقة من أروع الحدائق العامة ، وهي الحديقة الملقة التي تشتهر ببنائها المنسقة على شكل حيوانات مختلفة متنوعة .

وهناك ميزة في بنايات المدينة الحديثة ، إنها متناسبة الارتفاع حيث لا تسمح بأن تعلو الباني على سدة أدوار ، فتبدو متشابهة متجانسة لا يشوه شوارعها الارتفاع العالي أو الانخفاض الواطي .

وتوجد أرض منبسطة جميلة جداً تدعى الحديقة البضوية حيث تمتد لمسافة طويلة وتمسكو الحضرة العامة أرضها ويحيط بها نخيل جوز الهند ، وفي نهايتها ملعب للمدينة الأول لكرة القدم ، وتقام فيها مباريات وتبرينات « الهوكي » والكريكت وكرة القدم ، ومن محلات الترفيه والرياضة

السكان ساحل « جهو » وهو يعتبر من أكثر سواحل المدينة جمالا ومساحة ، وقد شيدت على رماله بعض للقاهى والقنادق البسيطة ، وهو من البقع الجيلة جداً ، وهو يشبه ساحل رأس البر لولا وجود نخيل جوز الهند على شاطئه واختلاف طراز الباني فيه .

في المدينة متاحف كبيرة ، وأهمها متحف القلعة قرب مدخل باب الهند ، وقد افتتح عام ١٩٣٤ وقد بنى بفخامة وعجم يتناسبان مع مساحة وبغى البلاد .

وهناك متحف « البرت » و« فيكتوريا » بجانب حديقة الحيوان ، ومع أن الهند هي موطن الحيوانات والطيور المختلفة ، إلا أن هذه الحديقة أقل حدائق الحيوان العالمة شأنًا ، فهي مهملة ، قدرة ليس فيها إلا القليل من الحيوانات والطيور ، وهناك متحف ممتاز للأسماك والأحياء المائية ، وقد أنشئ حديثاً .

هذه بعض صور من الحياة في بومبي . ولنا عود في الموضوع إن شاء الله .

بمغرب برسف المهر

بومبي

## هنا الكويت

## طرف من عمان

( بقية المنشور على ص ١١ )

قال عاهد الله أن رأيا بين مرجاة في الحرب لأقلته أو أموتن دونه فكان وجهه مع إبراهيم ابن الأشتر وكان على خيل ربيعة ، فلما التقى الجمعان ، قال إني عاهدت الله على قتل الخيث ، فباجه ثلاث مئة على الموت ، فلما التقوا حملوا وجعل يهتك الصفوف مع أصحابه حتى وصلوا إليه ، فثار الرهيج وانفجرت عن الناس ، وهما قتيلان ، عبيد الله والتغلبى وهو الذي يقول :

سكل عيش قد أراء قدراً

غير ركر الزمخ في ظل الفرس

ولما قتل عبيد الله وانهمز جيشه بأنى عمير « قرقيسيا » وصار مع زفر ، فجعل يطلبان كلبا والنجانية بمن قتلوا من قيس ، وشغل عنهما عبد الملك بقتال مصعب بن الزبير وتطلب عمير على مدينة نصيبين ، ثم استأمن إلى عبد الملك فأمنه ثم غدر به خبسه ، فاحتال على الحباس فهرب من الحباس وعاد إلى الجزيرة ونزل على نهر البليخ بين حران والرقعة فاجتمعت إليه قيس فكان يغير على كلب وقبائل الجن . « يتبع »

عبد الله على الصانع

الكويت

( بقية المنشور على ص ٣١ )

● افتحت في الكويت هذا العام خمس مدارس جديدة هي مدرسة خالد بن الوليد للبنين وقيية للبنين وخديجة وعائشة للبنات ومدرسة الميدان للبنين .

● تتخذ الإجراءات اللازمة بشأن فتح مدرسة للبنات في قرية الفحيحيل وذلك لرفع مستوى فتساء القرية الكويتية التي لا تزال محرومة مما حظيت به زميلتها في المدينة مع أن التعليم كالشمس والهواء وحق متاح للجميع أفراد طبقات الشعب كما وصفه معالي الدكتور طه حسين .

● لا يزال العمل قائماً بهمة ونشاط في المدرسة الثانوية الجديدة وسوف لا يمضي عام حتى تكون للمدرسة قد انتهت بكل مراققتها .

## فهرس العدد التاسع

نوفبر ١٩٥١

٣	... ..	للأستاذ عبد الله زكريا ..	... ..	السكوت نقد شامراً .
٤	... ..	... ..	... ..	« البثنة » مع مقتش المعارف الجديد .
٦	... ..	لفضيلة الشيخ أحمد المرصاي	... ..	يوم الهجرة ...
٨	... ..	للأستاذ أحمد البعير	... ..	كانظبه .
١٠	... ..	« عبد الله على الصانع	... ..	طرف عن عمان
١٢	... ..	« يعقوب يوسف الحمد	... ..	صور من الحياة في يومي
١٥	... ..	« أحمد ملة السنوسي	... ..	لحظات مع الشيخ اليتي
١٧	... ..	لفضيلة الشيخ علي حسن انبولاق	... ..	محاضرة في التعريف بالسكوت .
١٨	... ..	ابن الحياة .	... ..	مذكرات حرة .
١٩	... ..	غنية	... ..	أخي مرزوق ..
٢٠	... ..	... ..	... ..	« البثنة » في نادي المعلمين
٢١	... ..	لترميل إبراهيم الشعلی	... ..	وفاء ..
٢٣	... ..	لترميل عبد الله التناح	... ..	جمعية الطلبة العرب في « ليربول »
٢٤	... ..	« حامد عبد السلام ..	... ..	آراء الناس ..
٢٥	... ..	... ..	... ..	مدرسو المهد المني بالسكوت
٢٦	... ..	ترجمة الترميل عبد الله السيد عبد المحسن ..	... ..	بنوليات ...
٢٨	... ..	لترميل جاسم الطاهي	... ..	الرياضة .
٣١	... ..	... ..	... ..	هنا السكوت .
٣٧	... ..	... ..	... ..	في بيت السكوت
٣٣	... ..	... ..	... ..	هندى رغم الله
٣٤	... ..	للأديبة وعد الكيالي	... ..	المأمون والعلوم السكونية

## مكتبة الطلبة

أطلب منها يوميا

جريدة الزمان العراقية

وشهرياً

(الكتاب) والأديب

وجريدة كل شيء اللبناية

كل يوم إثنين

ومجلة الاتحاد النسائي الوافي

ومختلف الكتب

العربية والأجنبية

ARCHIVE

<http://Archivebeta.Sakhril.com>

## مطبعة الكويت

بالقرب من دائرة التلفزيون

استعداد كبير لتجهيز جميع الطلبات من المطبوعات التجارية ومطبوعات الشركات ، وعمل الدفاتر التجارية وتسطير الورق وإعداد الدفاتر المدرسية ونشر الكتب والمطبوعات الأخرى كما أن لدى المطبعة جميع أنواع الورق للمطبوعات التجارية .

سرعة فائقة في الانجاز ، ودقة في الطبع

ومهاودة في الأسعار

يمكنكم في كل ما يخص بالعمل في المطبعة مراجعة

مكتبة التاميد

لصاحبها : محمود عبد العزيز المصري

مُحَمَّد عَبْدُ اللَّهِ الشَّهَاب

الشارع الجديد

NEW STREET

MOHAMED ABDULLA

ALSHIHAB

كويت



ساعات

FAMOUS



جوفياك

JOVIAL

الشهيرة

وماركات اخرى مضمونة

PHNIX

MONTANUS

مونتر : هافنيا : فينكي

تشكيلات مشوعة جذابة

لادو لاكوردا ريلا زودياك

ZODIAC

RELA

LAKORDA

LADO